الاحد : ٨ المحرم سنة ١٣٥٣ و ٢٢ نيسان سنة ١٩٣٤

العدد ٣ السنة الأولى

ان لم تشهد الغارة الشعواء مقتحماً فدافع

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

الرسائل والمكاتبات

تكون باسم اصحاب الدفاع في يافا

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب

ادارة الجريدة : جمال باشا — يافا

صندوق البريد : ٢٥٥ التلفون ١٠٧٥

الاشتراكات

عن سنة	عن نصف سنة	
١٥٠	٨٠	قرشاً فلسطينياً داخل القطر
٢٠٠	١٢٥	» » خارج القطر

تدفع مقدماً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الوصولات : لاتقبل الا مختومة بخاتم الادارة

١ ـ قوة الشباب العاملة وجهوده
٢ ـ أتزوير ايضاً بعد التهريب ؟

مهما يكن من امر مؤتمر الشباب فالواقع الذي لا غبار عليه ان الشباب «قوة»، وقوة مرجوة الخير اذا ماتناولت الجد باليمين وتدرعت بالحزم المكين . والشباب في كل امة وفي كل قبيل معمل النشاط وسياج العمل ، والشباب دائماً قوة منفذة وحركة عاملة وهمة متوفزة ، وخير ما في الشباب انه يفكر وينفذ معاً ، وتلك ميزته وتفوقه اذا ما احتدم الامر وتلاطمت وجوه الرأي فان شر ما ابتلى به الشيوخ ازدحام الاراء في اذهانهم وضياعها هدراً في التقليب والتنقيب واستعراض مغاليق الامور دون اهتداء الى الراي الاقوم والنهج الاسد

ولسنا نغمط حق الشيوخ فيما اصابوا من حظوظ الحنكة وحلب اشطر الدهر ، فالشيوخ بلا ادنى ريب قادة بصراء مرجوو النفع حينما تهدأ الثائرة في الوطن ويستقر طائر الامر ، فهم عمدة الفكر وسنداء الرأي اذا ما كتب للبلاد ان تظفر بحالة مستقرة ، ويكون لها كيان راهن . اما في مثل حالاتنا اليوم ، والظرف ظرف كفاح دون الغايات العليا ، وعملية الانقاذ بحاجة الى الدم الحار والهمة المتحمسة المهذبة . اما في مثل هذه الحال فالامل المرجو هو في عنصر « الشباب » الفتى ، والعزمات المتقدة ، والصلابة التي لا تعرف في الحق هوادة . واحسبه صادقاً ذلك الفيلسوف الذي يقول : نحن لسنا بحاجة الى شباب كثير التعقل مفرط في التحسب ولكننا بحاجة الى شباب يحس فينهض فيقول فيفعل ، واذا كان لا بد هنا من عقل ، فليكن في تنظيم حركة وتثبيته وتسييرها الى الدفة بدقة ونظام .

وشبابنا في حاجة اليوم الى حركة تنظيم ، وحركة تنفيذ ، ولعله بحاجة ايضاً الى التنوير برأي هذا الفيلسوف وهو عدم الانغمار في فلسفة الرأي وتقليب وجوهه الا عند ابرام ذلك الرأي . ذلك لان الجندي لا ينبغي له ان يعمل فكرته الخاصة اثناء تأدية الواجب وفي ميدان العمل بل يتعين عليه ان يمضي قدماً في تنفيذ خطة قيادته ولو لاحت له مخالفة رأيه ، لان رأيه خاص وقد يكون خطيراً ، ولان راي الجماعة اسدو تفكيرها احكم

ولجنة الشباب اليوم هي لجنة مضطلعة باعمال ، ونجاحها رهن بوحدة ميول الشباب ، والوطن يترقب منهم نتائج طيبة ، وامامهم اليوم فكرة الطواف في القرى والمدن لاستحثاث المواطنين على التمسك بالارض ، واعمال تنظيمية اخرى متوقعة النفع . فليسيروا على ضوء الوطنية كتلة متراصة وليكونوا عند الظن الحسن

***

لسنا نحاول ان نقنع جناب المندوب السامي بالخطر الذي يتكاثف ويتضاعف باطراد ، خطر ما يصيب العرب من الهجرة اليهودية الدافقة . . فالمندوب في ظنه مقتنع بشطر واحد من هذا الخطر ، ولقد اعترف به فخامته في قول له في نابلس حوالي اكتوبر الماضي فقال « ان الذي يشغل باله هو الهجرة غير القانونية اذ ثبت ان الذين دخلوا البلاد في العام الماضي بطريق التهريب كانوا اكثر ممن دخولها بجوازات وان الحكومة ستعمل على منع التهريب وتحول دونه » . ومع احتفاظنا برأينا فيما وعدت الحكومة به من الحؤول دون التهريب وما اذا كانت خطت خطوة جدية في هذا السبيل او لم تخط ، فاننا نضع امام جناب المندوب ما نقله « الدفاع » امس مترجماً عن اقوال « نيوزاوف وورلد » الانجليزية ، وفيه ناحية جد خطيرة وهي ان اليهود لم يكتفوا بالتهريب الذي الملع اليه جناب المندوب وتخوف منه بل اضافوا اليه « تزوير الجوازات الرسمية » فكان في من دخل فلسطين من اليهود بجوازات اناس لا يملكون حق الدخول وقد ابتاعوا كل جواز بعشرين جنيها من عصابة التزوير

وليس لاحد ان يرتاب في هذا الخبر المكتشف حديثاً فقد اصبح في علم القناصل البريطانيين في بولونيا واكتشفه بوليس اسكوتلانديارد اي اصبح في في حيازة رجال رسميين بذلوا جهداً في كشف هذه الحقيقة التي لم تكن مجهولة من العرب ولا كانوا غافلين عنها ولكن قصارى الامر لم يكن لديهم مستندات وسجلات رسمية تثبته .

هذه الحقيقة تبدو للحكومة الان في غير ملابسات فهل تستطع محاجة العرب بغير الواقع وتسكن فيهم عوامل القلق الشديد الذي يتجدد كلما طلع صباح بسبب الهجرة الدافقة ؟

ليت شعري الا تشعر الحكومة في يوم من الايام انها حكومة ، وان عليها شيئاً اسمه الواجب بازاء شعب عربي كثير التبرم شديد الصخب ؟ اتظن الحكومة أن العرب يتجاهلون حتفهم في الحياة او يقبلون التفريط به مهما انتاب عليه الاحداث ؟

ان هجرة اليهود الى البلاد أمر مخيف بلا اجدال ، وان الحكومة لمسئولة عن هذا التكاثف اليهودي الذي يشتدو يتضاعف يوماً بعد يوم ، سواء بتسامح السلطة البريطانية ام بتجاهلها . وانها مسئولة ايضاً عن نتائج دخول اصحاب الجوازات المزورة الى هذه البلاد فماذا عساها تفعل بازاء الجوازات المزورة وحامليها وهل ستتجاهل الامر .

ان العرب سيرتقبون . وسيتقصون مدى تأثير هذا الطارىء في المسئولين عنه ، ولن يكونوا ابداً متجاهليه .

سامي السراج



صورة الملك الهاشمي الصغير صاحب الجلالة غازي الاول ملك الرافدين وقد تفضل حرسه الله باهدائها « للدفاع موقعة بارادته الكريمة

القائد
بقلم الجنرال غورنج

اول ترجمة عربية لكتاب «فارس المانيا»



اخرجت المطابع الالمانية كتاباً قوياً للجنرال غورنغ فارس المانيا العظيم . وقد كتبه على أثر الاشاعات القائلة بوقوع خلاف كبير بينه وبين رئيسه المستشار هتلر — هذه الاشاعات التي جاءت عن طريق الدعاية السيئة التي يبثها اعداء المانيا في الخارج . والكتاب تحفة ادبية سياسية زاخرة بالعواطف الصادقة ، والفكر السياسي الحر . وصل الى « الدفاع » في البريد الجوي ، فكانت هذه اول ترجمة عربية له . وغداً نترجم قطعة اخرى عن هتلر ، يصور فيها القائد زعيمه في احسن الالوان واصدق الملامح قال :

قل ان نرى في ايامنا هذه شخصاً يسترعي انتباه الانتظار ، ويشغل اذهان الجميع مثل قائدنا ومع ذلك فقل ان تجد شخصاً يصعب عليك وصف مزاياه وشمائله مثل هتلر . وانا جماعة اتباعه ، لا نكاد نستطيع التعبير عن مكنونات جوانحنا حين نعرض لوصف سجية من سجايا الزعيم . واذا اعتقد المسيحي الكاثوليكي ان البابا يستحيل يأثم ديناً واخلاقاً فنحن جماعة الاشتراكيين الوطنيين نعلم علم اليقين الراسخ والايمان القوي ، ان زعيمنا لا يمكن ان يخطىء في كافة الشؤون السياسية التي يتوقف عليها خير الشعب وصالحه العام . اين اذن سر ذلك التأثير القوي على اتباعه ؟ هو في انسانيته ام في متانة خلقه أم في تواضعه الذي لا مثيل له ؟ وهل هو في ذلك الذكاء السياسي النادر الذي يدرك به من خلاف سجوف المستقبل التنبوءات الصحيحة الصادقة ؟ ام تراه في شجاعته النادرة ، واخلاصه العظيم ، وعطفه الابوي على اتباعه .

أحسبني لا اكذب اذا قلت ليس في شيء من ذلك ، وانما في روحية سمحاء تفوق كل وصف وتفوق كل ادراك . واي واحد لا يشعر بمثل هذا الشعور فانه ليس من اتباع القائد بل من اعدائه .

انا نحب هتلر من اقحاف قلوبنا لاعتقادنا الراسخ الذي لا يتزعزع بان الله القدير ارسله الى المانيا لينقذها من كبوتها .

ومن نعمة الله وفضله على المانيا ان جمع في هتلر الفكر المنطقي الثاقب ، والفلسفة العميقة ذلك الى العمل الثابت الرصين الذي يتجلى في هذا الرجل المثقف العالي الاخلاق . فما اقل ما يجتمع الذكاء المتوقد والارادة القوية المهذبة في شخص واحد ! لكن هتلر استحوذ على ذلك كله ، وهيأت له مجموعة اخلاق نبيلة كريمة .

منذ اكثر من عشرين عاماً وانا الى جانبه ، وكل يوم اقضيه معه يكون بالنسبة الي حادثاً جديداً . ومنذ اللحظة الاولى التي جمعتني به ، وهتلر يسيطر علي سيطرة روحية عجيبة . ذلك ما حدث لغيري من الاصدقاء والاخوان ، ثم للشعب الالماني كله . قدمت له ولائي ، ، وتبعته مثل ظله لا احيد عنه شعرة . وقد اصبت في الاشهر الاخيرة كثيراً من القاب الشرف ، ومع ذلك لم يستحوذ على شعوري لقب مثل هذا اللقب الذي منحني اياه الشعب الالماني «فارس قائدنا ورفيقه الامين »

روزفلت يتقهقر
بعد ظفره الحاسم

ننقل عن جريدة (نيويورك هرالد) ما كتبته عن فشل المستر روزفلت البرلماني قالت :

ما كاد يعلن المستر روزفلت عزمه على اجراء التوفيرات في الميزانية وتخفيضها بمعدل ٢٢٨ مليون دولار حتى مني بالفشل الاول البرلماني فقد رفض التعديل الذي اقترحه باكثرية ٣١٠ اصوات مقابل ٧٢ صوتاً .

وقد تلقى المجلس اثناء الجلسة كتاب الرئيس وكان مؤلفاً من ثلاثة آلاف كلمة بين فيه الاسباب التي حملته على التعديل وهي تنحصر في كونه يرغب رغبة أكيدة في موازنة الميزانية واعاد الرئيس روزفلت في كتابه ما كان ردده من قبل في المؤتمر الاميركي قال : اني مقتنع بان الشعب الاميركي يوافق باكثريته الساحقة على المبادىء التي تقودني ... كما اني متأكد ان البرلمان « مجلس الكونجرس » يريد ان يتعاون معي في موضوع يخصني ويخص الامة ويعاونني في جهودي التي ابذلها لرفع مستوى البلاد والعمل على ازدهارها والاقلال من البؤس

وتقول الجريدة في تعليقها أن البيت



الابيض لم يبد اقل ملاحظة خاصة حول ما مني به المستر روزفلت من الفشل البرلماني لاول مرة منذ استلامه زمام الامور . وربما كانت الاسباب عائدة ليس الى رغبة المجلس بالخروج على اعمال الادارة وانما الخوف من نتائج الانتخابات البرلمانية التي تجرى في نوفمبر القادم وهم يميلون الى عدم الاساءة للموظفين الذين لهم تأثير كبير في الحملات الانتخابية .

نظـرة عالميـة

اضطراب الحالة السياسية في العالم
مباحثات انقره وباريس ووارسو وبراغ
مشكلة نزع السلاح ومشاكل اوروبا الوسطى

— بقلم الاستاذ الكبير اسعد داغر —

اهم ما يلفت النظر من حوادث العالم الخارجية بعد المباحثات المنتظرة في انقره اليوم وغداً بشأن المشاكل التي اثارها الميثاق البلقاني واشرنا اليه أمس ، مباحثات باريس بين وزيري خارجية فرنسا ورومانيا ، وسفر المسيو بارتو وزير الخارجية الفرنسوية قريبا الى وارسو وبراغ ، ورد الحكومة الالمانية على اسئلة انكلترا الخاصة بزيادة ميزانية الدفاع في المانيا

وقد اشرنا امس الى ما بلغت اليه حالة الميثاق البلقاني من التعقد بعد ابرامه على اثر الضجة التي اثارتها الاحزاب المعارضة في اليونان ضده وانذرت بالقضاء عليه . ونقول اليوم ان الحكومة البريطانية قامت امس بسعي خطير في هذا الموضوع لدى حكومة اثينا ، فكلفت سفيرها فيها ان يذكر الحكومة اليونانية بالعهود التي قطعتها على نفسها لعصبة الامم وهي عهود تقضي عليها بان لا تكتفي بتقديم الميثاق وحده الى العصبة بل توجب عرض البروتوكولات السرية الملحقة به ايضاً . ومعنى ذلك ان انكلترا ترى في هذه البروتوكولات ما يتعارض وعهد عصبة الامم ويحول دون موافقتها عليها فتنتهي المسألة حينئذ بالغاء الميثاق او بخروج الدول الموقعة عليه من العصبة . وهذا الاحتمال الاخير لا ينتظر وقوعه الآن في حال ما .

اما مهمة المسيو جيفتش وزير خارجية يوغوسلافيا في انقره فالمرجح انها تقتصر على درس الموقف الجديد وايجاد منفذ للخروج من المأزق الذي بلغ اليه الميثاق

وليس من المحتمل ان يتمكن من حمل تركيا على الضغط على حليفتها اليونان لتقر التفسير اليوغوسلافي للبروتوكول السري ، وخصوصا بعد السعي السياسي التي قامت به انكلترا في اثينا . وهذا ما يرجح في نظرنا الغاء هذا الميثاق او اعادة النظر فيه لتعديل مواده السرية على الاقل .

وتتناول مباحثات باريس بين المسيو تيتولسكو وزير خارجية رومانيا والمسيو بارتو وزير خارجية فرنسا مسائل اعظم شأناً واشد تأثيراً في مصير السلم الاوروبي من مسألة الميثاق البلقاني ، تتناول موقف دول التحالف الصغير بازاء حكومة روسيا السوفياتية واحتمال انضمامها الى عصبة الامم ، كما تتناول المشكلة النمساوية التي اصبح حلها اعقد من ذنب الضب . فالنمسا لا تستطيع من الوجهة الاقتصادية ان تعيش بمواردها الخاصة ، ولا يعقل ان تظل الى الابد عالة على غيرها تعيش من القروض والتبرعات الدولية . فخروجها اذن من هذه الحالة امر لا بد منه ، ولكن الى اية حالة ؟

ان ضمها الى المانيا يثير حربا اوروبية لان فرنسا وايطاليا ودول التحالف الصغير لا ترضى به ولا تحجم عن خوض غمار الحرب للحيلولة دون وقوعه ، وضمها الى هنغاريا تحت تاج واحد يوضع على مفرق آل هابسورج يغضب المانيا ويثير ثائرة دول التحالف الصغير التي ترى فيه اعظم خطر على كيانها اما التحالف الاقتصادي الذي اقترحته ايطاليا وسارت في طريقه خطوة واسعة بالمعاهدة التي عقدتها مع النمسا وهنغاريا فلا يحل المشكلة النمساوية ، كما ان فرنسا ودول التحالف الصغير لا يمكنها ان تصبر عليه الى النهاية لاعتقادها بانه يعزز النفوذ الايطالي في امبراطورية آل هابسبورج السابقة ولا ينقذ النمسا من الحالة التي هي فيها . وهذا ما يبعث على الاعتقاد بان المشكلة النمسوية ستكون اصعب حلا من اعظم المشاكل التي تهدد السلم في هذه الايام .

ولن تكون رحلة المسيو بارتو وزير خارجية فرنسا الى عواصم اوربا الشرقية لمجرد السياحة وترويح النفس من عناء الاعمال ، لان الحالة التي بلغت اليها مشكلة نزع السلاح والمباحثات التي دارت بشأنها حتى الان ، اوجدت شيئاً من سوء التفاهم بين فرنسا وحلفائها في شرقي اوربا . ولما كانت هذه المشكلة قد تعقدت الى حد ينذر بالخطر ، رأت فرنسا ان توحد بازائها خطتها وخطة حلفائها ، فتؤلف جبهة قوية في المفاوضات المقبلة التي ينتظر ان يكون فيها فصل الخطاب .

وستؤدي زيارة المسيو بارتو لاوروبا الشرقية الى تقرير سياسة فرنسا النهائية بازاء جميع المشاكل التي تواجهها اوربا في هذه الايام لا مشكلة نزع السلاح وحدها لان المباحثات التي ستدور بينه وبين وزراء بولندا وتشيكوسلوفاكيا لن تقتصر على التسلح بل تتعداها الى مشاكل اوربا الوسطى كلها .

ومشكلة نزع التسلح لا تزال آخذة بالتعقد من يوم الى يوم . وقد اصبح

(البقية على الصحيفة الثامنة)

عبر اسلامية

حاجتنا لما يحيي الخصائص الاسلامية

بقلم الاستاذ قدري طوقان

لتراث الامة قيمة لا تنكر في ايقاد الحماس واحياء الشعور الوطني وغرس روح العزة القومية في نفوس النشء وقد عرفت ذلك الامم الغربية فقامت جامعاتها وكلياتها ومدارسها على اختلافها وكثرتها تهتم بهذه الناحية فترى الاستاذ في جامعة انكليزية يعطى الى جانب الفرع الذى يدرسه ما ترعلماء الانكليز فيه وفضلهم عليه مبينا قوة العقل الانكليزى على الانتاج مظهراً عبقرية العقل الانكليزي مخرجاً بذلك نشأ معتقداً بقوة عقله على الابتكار والانتاج وبانه يستطيع أن يتبوأ مكانا سامياً في بناء المدنية اذا جد وسعى . وقل مثل ذلك في فرنسا والمانيا وروسيا وغيرها . وقد يستغرب القارئ اذا قلنا ان احياء تراث أمة من الامم هو من أهم عوامل نهضتها وكثيراً ما نرى في برامج الاحزاب التي تسعى لخير بلادها وجعلها في مصاف الدول الراقية الاهتمام بناحية احياء المجد القديم وبما كان عليه السلف من عز وجاه وتقدم ورقي — يهتمون بهذه النواحي لعلمهم أن لذلك تأثيراً كبيراً على نفوس النشء ، تأثيرا يخلق فيهم روح الشعور بالقابلية ، تأثيراً يحفزهم الى النهوض والمطالبة بحقوقهم ، تأثيرا يذكي فيهم الحماس لاعادة مجدهم التليد وعزهم القديم . وهذا مع الاسف ما أهملناه وأهملته مدارسنا وأحزابنا على اختلافها اهمالا جعل كثيرين من علماء الفرنجة يدعون بعض اكتشافات واختراعات ونظريات عربية لانفسهم ، اهمالا أضاع بعضاً من مخطوطاتنا القديمة وكتبنا القيمة وجعل البعض الاخر يتسرب الى الغرب ، اهمالا جرأ بعض العلماء في أوربا أن يشوهوا كثيرا من الحقائق وأن يدخلوا الشكوك والريب في حوادث مجد العرب وأن يصموا العقل العربي بالجمود وبانه كان دائماً عالة على غيره . وقد كان لذلك تأثير فعال كبير على شلابنا حتى راح أكثرهم مفتونا بالحضارة الغربية عاكفا على دراستها مهملا دراسة تاريخه ومدنيته مفتونا الى درجة كادت تنسيه قوميته وتضعف وطنيته . ولولا أن قيض الله لنا بعض المنصفين من الفرنجة لما عرفنا شيئاً عن ما آثر أسلافنا وتراثهم في مختلف العلوم والفنون . ألا تعرف أيها القارئ الكريم أن هنالك اكتشافات واختراعات حسبناها (وحسبها غيرنا) من وضع أوربا ثم ما لبثنا (ولبثوا) أن ظهر لنا أنها من وضع العرب . اننا ولا شك مقصرون تجاه تاريخنا وتراثنا ، اروني جامعة وكلية في البلاد العربية اهتمت بمآثر العرب والاسلام أروني عالما عكف على هذه المآثر فاخرجها الى العالم لتعلم الخصائص الممتازة التي للمدنية الاسلامية ، أليس من العار أن يسبقنا الاوربيون الى ذلك؟ أروني كاتباً تبرع بان يلقي ضوءاً على حقائق لا تزال غامضة في تاريخنا ، أروني مجلة أوصحيفة صرفت عناية تذكر بهذه النواحي ، أروني باحثا أو منقبا كرس قسما من وقته لرد على الذين ينتقصون من قدر المدنية العربية ويصمونها باشياء ما أنزل الله بها من سلطان ! الا يوجد عندنا ذلك العالم او الكاتب او المجلة او الصحيفة او الباحث او المنقب ؟

كلا . لم يتكون شيء من هذا بعد . أليس هذا نقص فى نهضتنا الوطنية ؟ انه لمن اقدس الواجبات علينا اعطاء هذه النواحي قسطها من البحث والتنقيب والاخراج . لا يمكن ان تقوم لنا قائمة او ان يكون لنا كيان محترم او ان نضمن نجاحا لحركاتنا الوطنية الا اذا احيينا ثقافتنا وتمسكنا بشرقيتنا وعربيتنا ولكن .. رغم كل ذلك هناك خيوط رجاء وبوارق آمال تجعلنا ان لا ندع القنوط واليأس يتسربان الى قلوبنا ، فانا نرى بعضا من الرجاء في النزعة الجديدة العربية التي بدأت تظهر من بعض الكتاب والباحثين في سوريا والعراق ومصر ولا اكتم القارىء اني ارى بوارق آمال في ظهور جريدة (الدفاع) لما اعتقده فى مؤسسيها ومحرريها من حب الاخذ باحسن ما في الحضارة الاوروبية وباضافة ذلك الى ما فى ثقافتنا وحضارتنا من عناصر خالدة وصحيفة من اهم غاياتها الاهتمام بتراث الاسلام والعرب والعناية به والعمل على نشره لجديرة بالتشجيع وبكل تعضيد

ولا شك ان صحيفة هذه بعض غاياتها لواصلة الى ما يصبو اليه كل عربي من تقدم وسعة انتشار وسرعة تحقيق لمبادئها السامية

واني اعتقد انه آن الاوان لاحزابنا وهيئاتنا السياسية ولمجلاتنا وجرائدنا وكلياتنا ومدارسنا في مختلف الاقطار العربية ان تهتم باحياء الثقافة العربية والتراث العربي وباظهار مآثر السلف للنشء ، وعليها ان لا تقطع الصلات والوشائج التي تربطنا بالماضي وان تعرف النشء بان بذور القابلية موجودة فيه والجهود التي بذلها اجداده فى ميادين العلوم المختلفة والفنون المتنوعة ، علنا بذلك نخرج شبابا مؤمنين بنبوغ وخصب العقل العربي وبقوته على الانتاج ، معتقدين بوجود القابلية فيهم وبانهم يستطيعون (اذا شاؤوا) ان يتبوأوا مركزاً ساميا فى هذا العالم

ومتى كان فى الامة شباب من هذا النوع فانها ولا ريب واصلة الى ما تصبو اليه من عظمة وسؤدد .

المعمرون

او طوال الاعمار

في جريدة الماتان البارزية رسالة ضافية من مراسلها في مدينة سوثمتون من مدن جنوبي انكلترا يتحدث فيها عن طويلي الاعمار ويقول ان ميناء سوثمتون من اهم الثغور الواقعة على الساحل الجنوبي وسكانها مائتا الف نسمة . ويوجد فيها رجل يكاد يعرفه عموم الناس وهو راتب على عمله رغم بلوغه السنة الثالثة بعد المائة من عمره ، واسمه المستر جايمس ميلز . وقد بدأ حياته العملية في صنع السلالم ولا يزال الى اليوم يصنعها وقد ورث هذه الصناعة عن والده الذي عمر حتى الرابعة بعد المائة وتلقاها هذا بدوره عن والده الذي عاش مائة واثنتي عشرة سنة . ويقول المراسل انه باغت المعمر المذكور في معمله فتملكته الغرابة حين رأى علائم القوة والرجولة بادية على وجهه بكل وضوح ولم تقو الايام ولا تكاليف الحياة على تقويس ظهره . وهو قوي العضل فاقد الاسنان منذ نصف قرن ولا يستعين (بالعوينات) في النظر بل تراه واسع الحدقة حاد البصر مرهف السمع .

وهنا وجه المعمر كلامه الى المراسل والابتسامة تعلو محياه :

انكم ولا شك تستغربون وجودي على قيد الحياة حتى اليوم واحتفالي بعيدي الثالث بعد المائة . وانا لا اعد هذا تعميراً لان افراد عائلتنا يعيشون اكثر من ذلك واطمئنك باني لن ادفن على كل حال هذه السنة .

ثم اقتاده من يده الى حانة قريبة اعتاد التردد عليها بعد الفراغ من عمله منذ ثلاثين سنة وبدأ يقص عليه تفاصيل حياته ويباهي بصحته . وقد اكد له انه لم يمرض سوى مرة واحدة في حياته وذلك سنة ١٨٥٢ حيث اصيب بداء المفاصل وعندما يشعر كل سنة ان الداء يكاد يعاوده يعنى بتمريخ اعضائه عناية تامة .

ووالد هذا المعمر كما قلنا كان نجاراً يدير المنشار والمسحاة وغيرها من الادوات التي لا يزال الابن يستعملها بعد أن اكل الدهر عليها وشرب حقبة :

ويقول هذا المعمر انه يستيقظ صباح كل يوم في منتصف الساعة العاشرة ويتناول بشهية عجيبة قطعة او قطعتين من الخبز المغموس بالزبدة وكأساً من الشاي وبعد ان يستريح ساعة يذهب الى عمله ويبقى حتى الواحدة بعد الظهر ثم يتناول طعام الغداء ولا يشعر مطلقاً بشيء اسمه عسر هضم او تلبك في الامعاء . والاكلة الممتازة التي يفضلها على غيرها نتفة من اللحم مع الخضار على انواعه .

والغريب انه لا يأكل الفواكه الا نادراً وفي المساء يتناول المستر جايمس ميلز الشاي حسب التقاليد الانكليزية المرعية مع قطع من الخبز المحمص . فضلا عن كونه لا ينقطع يوماً واحداً عن شرب الجعة « البيرا » ولا يرفض ما يقدم له من الكوكتيل والويسكي احياناً .

والرجل لا يشرب القهوة والحليب ولا يدخن اللفائف ولا يستعمل الغليون

— هل يوجد معمرون في عائلتكم غيركم ؟

— كيف لا وابني قد بلغ الثمانين وهو يشتغل مثلي في صناعة السلام ويتمتع بصحة جيدة . وقد ولد لي من زوجتي الاولى ٢٣ ابنا ومن زوجتي الثانية ستة ابناء ويسوءني انني اصبحت ارملا من جديد .

مصر والامير شكيب ارسلان

لم يكن سهلا ان يمر الرأي العام الاسلامي بحادثة الامير الجليل شكيب ارسلان في مصر دون ان يقف ودون ان يتساءل : ما معنى تلك المعاملة السيئة التي عومل بها زعيم اسلامي جليل وامير عربي اصيل في مصر العربية الاسلامية . وما سر تلك المطاردة للامير من قبل حكومة القطر الشقيق الذي انتفع بخدمة الامير عشرات السنين ؟

ولعل أحسن ما يواسي النفوس المكلومة لما عومل به امير البيان من حكومة مصر هو المقال القيم العاطفي الذي طلع به أسد « الجهاد » وخطيب مصر الاستاذ توفيق دياب مواسياً ومعزياً . وان من عرفان الجميل ان ننوه بهذا المقال البديع وننشره بحروفه وهو كما يلي :

دولة عبد الفتاح يحي باشا رجل شرقي عربي مصري لا ريب في ذلك ولا مراء . وكذلك اعضاء وزارته شرقيون مصريون عرب . فان لم يكن عربيا ولم يكونوا فهم ينتمون الى المصريين الاقدمين و الى ارومة تركية او تونسية او فارسية و ما شئت من ارومات الشرق المهيض

هم شرقيون مصريون افراداً ، وهم شرقيون مصريون وزارة . وليس بين ابناء الشرق ولا بين ابناء مصر من قرأ يوما او سمع ان بين الامير شكيب ارسلان الشرقي العربي وبين الامة المصرية خصومة قديمة اوخصومة جديدة ذلك ان الرجل قضى ايام شبابه وايام كهولته منافحاً عن حقوق الشرق والشرقيين وعن عزة العروبة والعرب وعن حرمة الاسلام والمسلمين بكل ما رزقه الله من صحة وموهبة وقوة ومال

فاذا حمل الوزارة الشرقية المصرية التي يرأسها عبد الفتاح باشا يحي على ان تحيط الرجل بنطاق من الجنود الاشداء يحرمون عليه الاتصال بانسان من لدن هبوطه ارض الاسكندرية ظهر امس الاول الى ان غادر ارض السويس فجر اليوم ؟

ماذا حمل الوزارة الشرقية المصرية التي يرأسها عبد الفتاح يحي باشا على ان تعامل هذا المجاهد العربي الشرقي معاملة السجين ينقله حراس السجون من معتقل الى معتقل ؛ او معاملة العدو المحارب وقع اسيرا في يد عدوه المحارب .

باي جواب تستطيع الوزارة التي يرأسها عبد الفتاح يحي باشا ان تجيب السائلين المشدوهين من ابناء مصر خاصة والشرق عامة — نعم المشدوهين الذين حز في صدورهم هذا المسلك الفظيع حز المدى ، واشعرهم بانهم في بلادهم اسرى وغرباء مساكين ، ما دام مثل عطوفة الامير شكيب ارسلان هكذا يعامل معاملة السجين الجاني او الاسير العاني في ارض مصر وان لم يقض فيها الا مهلة العابر المجتاز !

بل باي جواب تستطيع الوزارة التي يرأسها عبدالفتاح يحي باشا ان تجيب ضميرها اذا سألها سائل من اعماق ضميرها : ما هذا الذي تصنعين ايتها الوزارة الشرقية المصرية برجل ينميه الشرق وتجله مصر ويفخر به العرب ويعتز به الاسلام !

ماذا جنى على مصر شكيب ارسلان ؟

— استغفر الله ، وانما يجاهد في سبيل حقوقها وحريتها حين يجاهد في سبيل حقوق الشرق العربي وحرياته !

— ماذا جنى على هذه الوزارة الامير شكيب ارسلان حتى تعامله معاملة الاسير او السجين ؟

— لا شيء . وما نظنه عرف رئيسها او احداً من زملائه الا حين امروا به فخوصر ماشيا وراكبا وآكلا وشاربا ، ومسافراً ومقيما في هذه الساعات الاربعين التي عاناها في ضيافة وزارة يرأسها صاحب الدولة عبد الفتاح يحي باشا ويتشرف بعضويتها زملاؤه الشرقيون المصريون الكرام !

— اذن فيم وعلام ولم هذه المعاملة المنكرة التي اخزت مصر بين امم العالمين؟

***

هي المجاملات السياسية ياسيدي لا اقل ولا اكثر ! ومن قبل جاملت الوزارة الصدقية الشرقية المصريه — دولة اجنبية فاخرجت الامير عادل ارسلان من ديار مصر الشرقية العربية ، وقد جاءها ليقيم فيها شهوراً بين اصدقائه ومحبيه اخرجته بين عشية وضحاها ونفذت (طرده) على يد البوليس ، ارضاء لدولة اجنبية لا تستسيغ طعم الامير عادل . وان يكن الصديق الشرقي العربي (الطريد) ابعد الناس في ذلك الحين عن السياسة والسياسيين !

ومن قبل جاملت الوزارة الصدقية الشرقية المصرية دولة اجنبية اخرى فاخرجت الاستاذ سامي السراج من ديار مصر الشرقية العربية ، وقد استقرت فيها رحاله سنين ، واخرجته بين عشية وضحاها ونفذت طرده على يد البوليس ارضاء لدولة أجنبية لا تستسيغ طعم صديقنا الاستاذ السراج ، وان يكن الصديق الشرقي العربي (الطريد) عاكفا في ذلك الحين على عمله الصحفي العلني في جريدة الجهاد كسائر الكتاب والمحررين !

***

واليوم تحتذي الوزارة الشرقية المصرية التي يرأسها عبد الفتاح يحي باشا ذلك المثال الصدقي الذي يستبشعه الشرق عامة وتستبشعه مصر خاصة . فتعامل شقيق الامير عادل كما عاملت سابقتها عادلا .

فان لم يكن هذا المنكر الجديد مجاملة لدولة اجنبية فهل تستطيع الوزارة ان تعلله بعلة اخرى تقبلها العقول وان مجتها النفوس ؟

***

معذرة ايها العابر الجليل . معذرة وعفواً فما هذا من صنع مصر المختارة الحرة ، وانما هو من صنع المجاملات الا ان تفسر لنا الوزارة سر ما كان تفسيراً آخر تقبله العقول وان مجته نفوس !

معذرة وعفواً . فقد جرحوا حين اجرحوك امة مصر كلها ، بل امم الشرق والعربية ، وجرحوا منها شعور الحرية والكبرياء

محمد توفيق دياب

بولونيا تسعى للتقرب من المانيا

خطر ذلك على دول الاتفاق

كانت الصحف اليومية ذكرت تفصيلات عن الحادث الذي وقع بين حكومتي بولونيا وتشيكوسلوفاكيا حول توقيف ثلاثة بولونيين في بلاد التشيك اطلق سراحهم فيما بعد : وكانت النتيجة ان الحكومة البولونية توسلت من ناحيتها بنفي عدد كبير من متجنسي التشك المقيمين في بولونيا . والحادث بذاته تافه لا تعلق عليه كبير اهمية ولكنه كان سبباً في اثارة حملة صحفية عنيفة ضد حكومة تشيكوسلوفاكيا وكانت الجريدة الشبيهة بالرسمية « غزته بولسكا » في مقدمة المتحاملين . وهنا لا يسعنا الا ان نتساءل هل هذا العمل من الادلة الصريحة على ان بولونيا ترغب رغبة كبيرة بالانفصال عن دول الاتحاد الصغير وتميل للتقرب من المانيا وقد ذهب بعضهم الى ابعد من هذا المدى وادعى ان بولونيا عقدت معاهدة مع حكومة الريخ تركت لها فيها الحرية ان تفعل ماتشاء في تشيكوسلوفاكيا غير ان هذه المعلومات في جملتها لا تستند الى براهين وبينات قوية .

وقد رأينا ان ننقل لهذه المناسبة عن الصحف البولونية نتفاً من اقوالها .

اللعبة الخطرة

قالت جريدة (غزته بولسكا) لم تنته حتى الساعة اعمال القمع والارهاب ضد البولونيين في بلاد التشيك والحكومة هناك توقف البولونيين وتزجهم في غياهب السجون وتفتش البيوت والمساكن وتعطل الصحف . وهذه الاعمال تجرى بصورة واسعة في سليزيا . بينما الرجال الرسميون يصرحون تصريحات مناقضة لاعمالهم يمزجونها بكلمات عذبة رقيقة قصد تخفيف وقع الحوادث في النفوس ونحن لا نعتقد ان الرجال المسؤلين في براغ اغبياء الى درجة يتركون الحبل على غارب الموظفين فالمسئولية اذن واضحة والتبعة تقع على السياسيين التشيك بالدرجة الاولى . واننا لا نعتبر هذه السياسة المتبعة من تلك الحكومة شؤماً عليها فقط بل ان هناك فريقا من عقلاء الامة السلافية يستنكرون اعمال القمع . وقد احتجوا عليها بلا جدوى .

والرأي العام البولوني لا يميل الى خداع نفسه بالظواهر الخلابة وكل ما نقوله بهذا الصدد ان حكومة التشيكوسلوفاكيا ستضطر حكومة بولونيا الى التوسل بوسائل عنيفة.

تشيكوسلوفاكيا تميل الى الوفاق

وكتبت جريدة (شيسكي سلوفو) التي تصدر في مدينة براغ كلمة عن هذا الخلاف جاء فيها : السلافيون من ناحيتهم يرغبون في منح الحرية التامة للشعب البولوني في مقاطعة « تيشن » وتدل احصاءات سنة ١٩٣١ ان عدد البولونيين بلغ ٨٣ الفاً معظمهم في مقاطعة مورافيا التابعة لسلزيا وهم يتمتعون هناك كبقية السكان بكامل حقوقهم التي منحها اياهم الحكم الدستوري الديموقراطي وهؤلاء يملكون تشكيلاتهم السياسية واحزابهم ولهم نواب يمثلونهم في البرلمان . وادارة المقاطعات التي يسكنونها كلها في يدهم كما ان اللغة البولونية هي الرسمية هناك ونحن لا نجهل ابداً ان عامة الشعب البولوني يعطف العطف كله على حكومته التشيكوسلوفاكية وكل ما في الامر ان هناك رجالا رسميين من البولونيين يعملون على مناوءة حكومتنا بكل ما اوتو من قوة . والذي نتمناه ان توطد العلائق بين البلدين على قاعدة المبادىء الطبيعية للسياسة الدولية الحالية . واحترام المعاهدات ومحبة الحق .

وحكومتنا قد عزمت على انتهاج الطريق المرسومة من قبل رغم مهاجمة الصحف البولونية لها وحملاتها عليها بلا حق .

وتعتقد لجنة براغ ان الشعب البولوني والرأي العام البولوني يحبذ الوفاق وهنالك فريق من العقلاء استنكر تلك الحملات الشديدة .

سورية

دمشق في ٢٠ — لمراسل (الدفاع) الخاص

مشاريع اقتصادية

سوريا تكابد وضعها الاقتصادي

تحدثنا لقراء « الدفاع » — برسالة امس — عن مشاريع جناب العميد السامي الاقتصادية وقلنا ان هذا الدواء الذي اراده جناب العميد ، سوف لا يسكن من ألم الحالة الاقتصادية التي دفعت بالامة السورية الى وهاد العوز والشقاء ، فتمديد الخطوط الحديدية ، وانشاء الطرقات وما الى ذلك من تلك المشاريع التي تحدث عنها جناب العميد والتي بدأ بتنفيذ بعضها ، ان هي الا ارغام ذي عوز وفاقة على ارتداء بذة ثمينة ، وهو لا يملك قوت يومه رغم عدم استطاعته شراء (ياقة) تليق بتلك البذة !! ونعني بهذا ان جناب العميد تمسك بالكماليات دون ان ينظر لحاجة الشعب الضرورية .

وما هي الفائدة التي تعود على الشعب من ايصال خط حلب للعراق ، وليس لدى الشعب تجارة يصدرها لتلك البلاد الشقيقة ، اذ ان تجارته ذهبت ضحية اكتساح البضائع اليابانية والصهيونية وخلافها للاسواق السورية ، فوقفت معامل النسيج عن العمل ، كما تعطلت يد العامل نفسه عن عمله منذ ثلاثة اعوام ونيف ، ولم تفكر المفوضية العليا — وهي صاحبة الكلمة العليا — بحماية منتوجاتنا الوطنية .

بامكان جناب العميد السامي الطواف في اسواق دمشق ، هذا البلد الذي كان قبل سنوات خلت ، وقبل ان يصاب بالانتداب الافرنسي ، يصدر منتوجاته الى اقصى البلاد الشرقية ، فانه لا شك يشاهد مئات المخازن مغلقة ابوابها وجميعها (برسم الاجرة) ، وما ذلك الا بفضل مزاحمة البضائع الاجنبية لبضاعتنا الوطنية ، ولهذا يتحتم على جناب العميد أن يفكر بهذه الناحية العظيمة قبل تفكيره بتمديد الخطوط وانشاء الطرقات ؟!

ولقد اقفرت القرى والمزارع من اليد العاملة ، وهاجر معظم الفلاحين والمزارعين الى شرق الاردن ، وفلسطين الشقيقه ، ابتغاء العمل وطلباً للقوت ، مما جعل معظم الاراضي الخصبة الجيدة التربة بوراً فلم تشقها آلة حارثة ، او معول فلاح ، وذلك لشح بالغيث ، كان من نتائجه ان التهم الفلاح والمزارع ما لديه من غلال ، وفي سنين اربع تناوبتها المحول ، حتى اذا كان هذا العام عام غيث مدرار ، لم يجد الفلاح والمزارع لديه من الحبوب ما يطرحه في ارضه والمرابون وراءه يطالبونه بديونهم وفوائدها الفاحشة ، فآثر الهجرة على البقاء ، تاركا ارضه وداره غير لاو على شيء .

فهلا فكر جناب العميد بهذه الناحية ومديد المساعدة لهذا القسم من المخلوقات الآدمية ، يد المساعدة للمزارع والفلاح — وحيات البلاد بهما — قبل أن يفكر بتوسيع مرفأ بيروت ؟!

مشاريع الحكومة التاجية

تناولنا قبل ظهر هذا اليوم من ديوان رئاسة مجلس الوزراء البلاغ الرسمي التالي :

لقد قام صاحبا الفخامة رئيس الجمهورية السورية ورئيس وزارتها اثناء وجودهما مؤخراً في بيروت بمحادثات مهمة في قصر الصنوبر حيث اتيح للسلطتين الافرنسية والسورية استعراض بعض الامور الداخلية في برنامج الحكومة ومعالجتها بروح التعاون المشترك .

(١) لقد استرعى موقف بلدية حلب تجاه شركة الكهرباء في تلك المدينة انظار السلطات المشار اليها ، ونظر في اتخاذ تدابير من شأنها تخفيف العبء عن كاهل موازنة البلدية . (٢) وقد تناولت الاحاديث المذكورة البحث في اتخاذ تدابير عفو عن المحكومين بموجب المادة الرابعة من قانون قمع الجرائم وتقرر أن ينفذ العفو اثناء الرحلة القادمة التي سيقوم بها في بعض الانحاء السورية صاحبا الفخامة رئيس الجمهورية السورية ورئيس وزارتها . (٣) وقد وجهت الحكومة السورية عناية خاصة في بحث قضية الاوقاف فسيتخذ قريباً قرارات ليس من شأنها تهدئة الخواطر فحسب بل اجابة رغائب الطائفة الاسلامية في هذه الديار (٤) ونظر في اتخاذ تدابير مالية من شأنها المساعدة على اكمال البناية الكبيرة في جوار شركة الكهرباء التي انشئت لتكون مدرسة تجهيز . (٥) لقد اسفر البحث في المطامع الصهيونية في سوريا الى تأييد التصريحات التي ادلى بها فخامة رئيس الوزراء بصورة جازمة . (٦) بحثت الحكومة في مصلحة المزارعين فقط في عدة تدابير من شأنها حماية المحصولات الزراعية والصناعية والتجارية في اوائل الربيع القادم تدعو للاشتراك فيه بوجه خاص جميع البلاد العربية والاسلامية .

حتى المجانين !

في بيروت بائع للخضار ، مشوش العقل ، معتوه ، يخيل اليه انه احد الملوك وقد حدث اول من امس ، ان دخل المذكور سراي بيروت وصاح بالموظفين قائلا : بما اني الغيت الانتداب الفرنسي عن سوريا فعليكم ان تأخذوا اهبتكم وترزموا امتعتكم وترحلوا في ظرف ٢٤ ساعة .

فاقتنع من في السراي باخراجه خارجها ، فذهب تواً الى مديرية الشرطة العامة وصاح بموظفيها قائلا :

قد قررت الخدمة العسكرية مدة خمس سنوات ، واحتفالا بهذه البشرى واظهارا لسرور الامة اعتمدت على اقامة « زينة » تبدأ بنسف هذه الدائرة فاخرجوا منها . فاطاع مفوض الشرطة امره وخرج من الدائرة ليقوده الى مستشفى المجانين .

وهكذا حتى المجانين يشعرون بوطأة الانتداب ، فكم بالاحرى العقلاء ؟!

ليتهم مثله صراحة وحرية

هبط منذ ايام المسيو بينار بيروت قادما من فرنسا ، وقد اقام حزب الاستقلال الجمهوري في بيروت حفلة تكريمية خطب فيها بعض رجال الحزب ثم وقف المسيو بينار خطيبا ومما قاله :

ان من حقي ايها السادة ومن حق كل فرنسي مخلص لبلاده ان يستمع الى الشكاوي الموجهة ضد السياسة المتبعة في هذه البلاد . واذا اردت ان اكون منصفا فلا يسعني الا مصارحتكم انه ويا للاسف لم يفهموا دوما الواجبات الحقيقية التي القاها الانتداب نحو هذه البلاد . طلب الي خلال عام ١٩١٨ ان اضع تقريراً عن السياسة التي يجب ان تطبقها فرنسا في الشرق الادنى ، فوضعت هذا التقرير وضمنته خلاصة افكاري وانا على حق في اعتقادي . ويمكنني ان الخص المبادىء التي ذكرتها في ذلك التقرير بما يلي

اولا : للشعوب الحق المطلق في ر[illegible] مصيرها (ثانيا) تعزيز اللغات الوطنية . وجعلها بالدرجة الاولى (ثالثا) تعزيز التعليم الوطني واحترام حرية المبدأ والعقيدة .

اجل : بمثل هذه الصراحة تتكلم ايها السيد بينار ، وليت (جماعتك) مثلك صراحة وحرية لكنا وايامهم بالف خير ؟!!

الاستاذ جميل بك مردم بك

اجرى الدكتور جميل كبارة عملية جراحية للاستاذ جميل بك مردم بك امس في عينه وقد نجحت العملية ولله الحمد نجاحا باهرا .

وكان قبل اجراء هذه العملية اعتزم سيادته الذهاب الى مكة المكرمة لغرض لم يزل مجهولا ، وبمناسبة هذه العملية قد يؤخر سفره الى اسبوع على الاكثر ريثما يتم شفاؤه

حرب الجزيرة

يترقب الشعب السوري حوادث القتال القائم بين جلالة العاهلين العربيين في الجزيرة منتظرا حلا مرضيا يوقف رحى القتال ، وما كاد يتطلع على الانباء القائلة بتوقف القتال حتى سرت رنة الفرح والسرور في اوساط المدينة وبات الكل يأمل حل هذا الخلاف بما يضمن صالح العرب والمسلمين

طرأ عطل عليه فتأخر ؟

لم يصل قطار بيروت في وقته المعين ، وقد سألنا عن سبب ذلك ، فقيل لنا ، انه طرأ عطل على قطار بيروت في الكيلو متر ٨٢ بين محطتي (يحفوفا) و (سرغايا) كان سببه ثقل الحمولة فلذا تأخر القطار عن ميعاده ثلاث ساعات .

قلنا هلا فكر اولئك الموظفون بهذا (الثقل) ليحولوا دون ايقاع الاذية بالناس ؟ !

المعرض العربي

نشرت جريدة (الف باء) الزاهرة ، وصف المهرجان الكبير الذي اقيم في القدس يوم افتتاح المعرض العربي ، والزين الفخمة التي ازدانت بها واجهات المحلات التجارية في داخل هذا المعرض الذي اصبح حصرماً في أعين المستعمرين ومعهم (الصهيونية) واطماعها .

وقد ذكرت مؤخراً نجاح معروضات السادة احمد الغراوي واخوانه (من دمشق) وتفوقهم بمنتوجاتهم الوطنية ، وهنأت آل الغراوي على النجاح الذي احرزوه بحسن ذوقهم واتقان صناعتهم .

وهكذا يألو جهداً حضرة الاستاذ القدير السيد يوسف العيسى في نشر الدعاية لهذا المعرض القومي ، فشكرا له .

معادن البلاد ؟

لقد كان السيد بهيج الخطيب قبل ان يعين مديراً للداخلية لثاني مرة متصرفا على لواء الفرات ، وابان وجوده اكتشف مناجم زفت في جبل بشري وقد قام سعادته باجراء عملية تحليل ذلك الزفت وتجربته بجده في شارع سراي دير الزور فنجح نجاحا باهراً ، وعلى اثرها امتدت انظار الاجنبي لاستغلال هذا المعدن (السوري) فتقدم بعضه بطلب استثماره فمنحته الحكومة العظمية ذلك بموجب قرارات رسمية شريطة عدم استثماره الا من شركة اجنبية (كذا بالحرف) ؟!!

وقد استطعنا الوقوف على بعض شروط المقاولة بين الحكومة العظمية وبين المسمى جوزيف كرم السمسار في شركة زفت اللاذقية الاجنبية تلك المقاولة المخولة للمذكور حق التنقيب عن الزفت في نصف مناجم ذلك الجبل على ان يدفع للحكومة السورية خمسة في المئة فقط عند الاستثمار . وقد منحته امتيازا بذلك بموجب مرسوم خلاف الاول كتب في احدى الدوائر الرسمية الخارجة عن ديوان الوزارة المسؤولة

وقد علمنا ان الحكومة الحالية تسعى لتعديل هذا المرسوم او تبديله حفظاً على حقوق الخزينة

رسالة استانبول

في ١٧ — لمراسل (الدفاع) الخاص

نظرات سريعة خاطفة

احوال المدينة الاقتصادية .

فقدت استنبول كثيراً من ابهتها القديمة واهميتها الاقتصادية بعد الحرب العامة . كانت من قبل عاصمة امبراطورية مترامية الاطراف ، ومركز تجارة برية وبحرية واسعة . فبعد ان انسلخت ايالات مكدونيا وسائر البلقان عن تركيا وحادت عنها تجارة هذا الاقليم ، وضيقت الحواجز الكمركية الدولية ساحة التجارة العامة ، وقيد الروس تجارة سواحلهم على البحر الاسود ، وانتقلت عاصمة الترك الى انقرة فتقلص ظل استنبول . على ان الحكم الجمهوري وإن كان قد زودها في الوقت الحاضر بجميع وسائل الرقي والتقدم فانه لم يستطع ان يتلافى عجز المدينة الاقتصادي . وتدأب ولاية استنبول وبلديتها في الوقت الحاضر لتحسن مراكز النزهة والاصطياف على ضفاف البسفور وجزر مرمرة واخص بالذكر منها بيول آضه أو جزيرة الامراء ترغيباً للمصطافين وتعد مشروعاً عظيماً لنقل دار صناعة السفن وعمارتها من الخليج الى سواحل البسفور ، وانشاء ميناء حرة ، وخفض اسعار الفحم الحجري التركي جلباً للبواخر الاجنبية . فوجود دار الصناعة البحرية داخل الخليج وتعذر وصول البواخر الى ورشاتها إلا عند افتتاح الجسرين السائبين بعد [illegible] الاجنبية من استنبول الى البيره فرضة اثينا وكوستنجه ميناء بلغاريا . هذا ورسو البواخر في ميناء حرة يعفيها من اداء ضريبة الترانزيت على البضائع المشحونة مدة اقامتها لاجل التصليح او اخذ الذخيرة وشراء الفحم .

انصول المفلس المحتال

اكثرت صحف العالم من نشر اخبار المفلس الاميركي المحتال المستر انصول سجين استنبول في هذه الايام . بعد ان اختلس هذا اليهودي بشتى الوسائل والحيل ١٢٠ مليون دولار حسب تقرير السفارة الاميركية ، اعلن افلاسه وهجر الحكومات المتحدة منذ سنة ونصف ، واخذ يضرب في الارض من بلد الى بلد حتى استقر في اثينا . ولما احس بان الحكومة اليونانية تريد تسليمه الى حكومته استأجر باخرة (ميوتيس) اليونانية ويمم وجهة البحر الاسود دون ان يدري احد الى اين المصير . واغلب الظن انه كان يريد السفر الى الافغان عن طريق قفقاسيا وايران . فلما كان امام استنبول رست باخرته عند مدخل البسفور لتدخر ماء للشرب وبعض المأكولات ومر على رسوها اربع وعشرون ساعة فحق لحكومة التركية تفتيشها ودعوة المفلس المحتال صموئيل انصول الى المحكمة التركية . فاتى مكرهاً الى محكمة الجزاء التركية وبعد محاكمته ثبتت لديها هويته وان جرمه ليس من الاجرام السياسية او العسكرية التي تنفي تسليمه الى حكومته . ورفعت قضيته الى مجلس الوكلاء فقرر المجلس اعادته الى الحكومات المتحدة . غير ان انصول اعترض على حكم المحكمة ورفعه بواسطة موكليه الى محكمة التميز ومجلس الشورى التركي مدعيا انه انكليزي الجنسية والمولد [illegible] . وقد جاء [illegible] مئات من مخبري الصحف لمواجهة صموئيل انصول وتزويد صحفهم باخباره غير ان الحكومة التركية حالت بكل الوسائل — على طلب منه — دون هذه المواجهة وهو يشكر الحكومة التركية في كل فرصة على عنايتها براحته وتنفيذ رغباته وقد اعجب باستنبول كثيراً وهو يدعي انه عوفي في مدة قليلة من مرضه القلبي وازدادت شهيته للطعام ويتمنى لو تسمح له الحكومة التركية بالبقاء في القسطنطينية فيقدم لها نصف ثروته ويقوم بمشاريع جليلة الفائدة . صرح انصول بنيته هذه الى أصدقائه فأخذت الجرائد الهزلية تتساءل عن صحة كرمه قائلة : أيجوز لرجل اختلس ملايين الدولارات من أمته حباً بالثروة أن يفرط بها لنفع أمة أخرى . وهي تروي عن كرمه هذه القصة التي جرت له قبل توقيفه : لما تقدم انصول الى اوتيل لوندرا يريد استئجار غرفة واسعة طلب منه صاحب النزل عشر ليرات تركية في اليوم وهو مقدار زهيد يساوي دينارا عثمانيا ذهباً . استكثر انصول هذا المقدار وعدل عن الغرفة الواسعة الى غرفة اخرى صغيرة . وما زال يفاوض صاحب النزل مدة ربع ساعة حتى ارضاه بست ليرات تركية بما فيها الأكل والمشرب والحمام !!

تقول احدى الصحف بعد ذكر هذه الحادثة : من اراد ان يستفيد من مثل هذا الرجل فليلحس كفه !

وقع خطاب موسوليني في تركيا :

بعد ان عقد السنيور موسوليني معاهدة تحالف مع حكومتي النمسا والمجر القى ذلك الخطاب الشهير الذي تداولته صحف العالم وعلقت عليه وانبرى لمجاوبته بعض رؤساء الحكومات التي عرض بها من طرف خفي ، وقد كان لهذا الخطاب دوي في تركيا إذ يقول السنيور موسوليني « ان ايطاليا لا تعدل عن حق استثمارها لافريقية وآسيا كسائر الدول الغربية » واجه سفير تركيا في روما ، على اثر ذلك ، رئيس حجاب موسوليني واستوضحه مآل هذا الخطاب فأجابه بأن رئيس الحكومة الايطالية لم يرمز في خطابه الى تركيا وأنه يعتبرها من الدول الاوربية . ثم واجه السفير السنيور موسوليني فأفضى اليه بمثل الجواب الاول قائلا : « إني اعجب كل الاعجاب بنظام تركيا الجديد وثورتها وإني اعدها في مصاف الدول الاوربية » ويقول سفير تركيا واصف بك : ان السنيور موسوليني استقبلني بوجه بشوش وكلمني بلهجة تنم عن صدق واخلاص عميق .

الغازي في ازمير

أذاعت الصحف التركية منذ بضعة ايام خبراً مؤداه ان رئيس الوكلاء عصمت باشا سيبرح انقره الى ازمير حيث يلقي خطاباً ربما كان له مساس بخطاب موسوليني لم يتحقق هذا الخبر ولكن رئيس الجمهورية التركية الغازي مصطفى كمال حضر في ٩ نيسان الى مغنيسا وبعد أن طاف في ارجائها وزار بعض المواضع البحرية المستحكمة أتى في ١٠ منه الى ازمير وسيقيم فيها مدة عشرة ايام . وهو لا يفتأ منذ حين يتجول في انحائها ويزور النقاط والاماكن المستحكمة المهمة . إن رحلة الغازي الى ازمير وقيامه بتفتيش وتفقد الاماكن المستحكمة أوقع جواب على خطاب السنيور .

البلغار ومؤتمر البلقان

لا تألو الحكومة التركية جهداً في سبيل الصلح والسلام في البلقان على اساس التفاهم والوئام . وقد كانت بعد خروجها من الحرب البلقانية أول مروج لتأسيس مؤتمر بلقاني يبحث في القضايا المشتركة بين دول البلقان ويحل المشاكل الاقتصادية والسياسية . وكانت أول من مد يد الصداقة للحكومة اليونانية عدوتها بالامس . لاقت هذه الفكرة رغبة وقبولا من لدن جميع الحكومات البلقانية إلا بلغاريا ، واخذ يجتمع ممثلو الترك واليونان ويوغوسلافيا والبانيا ورومانيا في هذه المؤتمرات التي تعقد كل سنة في احدى المدن البلقانية وأخص منها اثينا وسلانيك . وقد تقرر منذ اسبوع ان تكون القسطنطينية مركزاً دائماً للمؤتمر البلقاني .

لم يحضر البلغار هذه المؤتمرات سخطاً على سائر الحكومات البلقانية لدعواها انها مغصوبة الحق وان جاراتها قد اقتسمت ظلماً وعدواناً اكثر اراضيها وانها محصورة في بلادها الضيقة نائية عن بحر الارخبيل . ومنذ عقد الترك قبل شهرين معاهدة ود واخاء مع اليونان ويوغوسلافيا ورومانيا قامت قائمة البلغار وادعوا ان الحكومة التركية تريد ان تضيق عليهم الخناق وتنصب حولهم شبكة متراصة من الاعداء . على ان الحكومة التركية لم تقصر قط في دعوتهم الى حضور المؤتمر البلقاني وعقد معاهدة الود وحسن الجوار مع جاراتها . وقد ذهب رئيس الوزارة التركية عصمت باشا غب عقد هذا التحالف البلقاني الى صوفيا لاقناع البلغار وحملهم على الدخول فيه فاستقبله الشعب البلغاري استقبالا سمحاً قابله الاتراك بكل مظاهر النبل والاناة .

يظهر ان البلغار أخذو يشعرون حديثاً بخطئهم وسوء تصرفهم فقبلوا على رواية الصحف التركية الاشتراك في المؤتمر البلقاني ضمن بعض الشروط . ولقد بدأوا منذ مدة يحسنون سياستهم نحو تركيا بملاينة الطوائف التركية المسلمة التي تسكن بلادهم وألغوا جمعية العصابات البلغارية . وعدلت الحكومة عن الاشتراك رسمياً بعيد فتح ادرنه التي فتحوها في الحرب البلقانية سنة ١٩١٢ واستردها منهم انور باشا .

مسألة اليوم

مخفر جديد على حدود الصحراء
او علامة جديدة من عوامل التفريط

يلوح، ان الخطة الموضوعة منذ خريف سنة ٩٢١ لتطويق اطراف الجزيرة بالمخافر العسكرية توشك ان تبدو الان اكثر وضوحاً واقل خفاء. لقد رمت السياسة الانجليزية فيما رمت اليه، للاستيلاء على مركز خليج العقبة والانتفاع به في ربط طرق مواصلاتها الى الشرق الادنى. وكانت هذه السياسة تبدو حيناً وتختفي حيناً، انتظاراً للوقت الملائم ولم يكن هذا يمنع من اهتبال الفرص للشروع فيه فلما تم للسياسة البريطانية اقتطاع العقبة من الحجاز باسم الحاقها بشرق الاردن شرعت في بناء مخافر وحصون على حافة الصحراء مما يلي حدود نجد الشرقية من جهة، وحدود الحجاز الشمالية من الجهة الثانية وقد تم من هذه المخافر مخفر الازرق ومخفر باير ومخفر تبوك كما تم قبل ايام مخفر «رم» وقد قال عنه مراسل الدفاع العماني انه يبعد عن معان نيف ومائة كيلو متر الى الشرق بجنوب، ولعل طير ان جناب المندوب السامي الى العقبة أمس مع عدد من الضباط الانجليز كان من اجل الاشراف على العمليات كلها ومنها هذا المخفر الجديد الذي تم بناؤه وهو مخفر «رم».

فما عرف عن هذه المخافر المحصنة انها قد بلغت اربعة ولعل هنالك مخافر اخرى لم يتصل بنا علمها، ومن ذلك تعلم ان الصحراء العربية امست محوطة بالمعاقل العسكرية مملوءة بالجند والسلاح وان تلك البقاع قد ركز فيها التقدم الاجنبي وانها صارت الى مطلق تصرفه وهي الان تحت امرة الضباط والقواد الانجليز.

***

ويحار المرء في تعليل هذا النشاط العسكري في هذه الاونة. ترى هل هناك امر يخشى منه على سلامة الحدود الحجازية الاردنية؟ كلا لسنا نظن ذلك. هل ثمة معونة لاحد من المتقاتلين في الجزيرة. لا نظن كذلك. لان ميدان الخلاف بين الملكين العربيين هو في الجنوب وليس في الشمال

اذن ما الذي يدبر في منطقة الخليج خليج العقبة، واي امر هام يحدث والرأي العام العربي في نجوة من اخباره بينا هو على مئات قليلة من الفراسخ منه وليس غير؟

ان اكبر ظننا ان خلاف الامامين قد ألهم منتظري الفرصة افتراصها، وألهم مترقبي الفريسة افتراسها. وان قسما من الغايات المبينة من قبل لتمكين الامر الواقع في منطقة العقبة ينفذ الان تحت ضوء انشغال الملك السعودي أمر جيوشه في الجنوب، كفرصة لاحت ولا يجب التفريط بها!

***

وغريب ان هذه الامور تجري والرأي العام العربي يريد استجلاءها واكتناه حقائقها فلا يستطيع. انه لعلى حرص ان يطلع على مجريات الامور الغامضة ليكون له رأياً، فلا يتاح له ذلك مع قرب الشقة ودنو الدار. وغريب ايضاً ان منطقة شرق الاردن التي تجري فيها هذه الامور والتي بها هيئات وطنية وافراد غيارى على مستقبل الجزيرة لا يرفعون صوتاً يهتك هذه الاستار ويعلن ما في الخفاء

فعناية ايها القوم بجزيرتكم المقدسة واهتماماً ولو يسير، بالبقاع العربية، فان سكوتكم والله لما لا يستحسن، وانه لعلامة من علامات الانحلال، انما تظهر في الشعوب المتردية لا في الشعوب الساعية وراء احتلال مكانتها تحت الشمس

استعراض كشفي

تقيم جمعية فتيان الكشافة الفلسطينية للواء الجنوبي استعراضا عاما لفرق الكشافة التابعة لها على ملعب النادي الرياضي الاسلامي بيافا في يوم الجمعة الموافق ٢٥ الشهر القادم

النادي الرياضي الاسلامي

بمناسبة انتقال النادي الرياضي الاسلامي الى مقره الجديد في شارع جمال باشا تستغلق ابوابه مدة خمسة ايام ابتداء من صباح اليوم وتنتهي مساء الخميس الواقع في ٢٥ الجاري

مخازن الاخشاب وخطرها

إبدى الكثيرون من السكان خوفهم من وجود بعض مستودعات للاخشاب داخل المنطقة العمرانية في يافا. وقد سبق للمجلس البلدي ان اظهر عنايته لعزل الاخشاب واعداد مكان بعيد عن العمران لخزنها فعسى ان تنفذ هذه الفكرة تلافياً لوقوع حوادث مفجعة

الكشافة المتجولة الاسلامية

جرى امس انتخاب رؤساء الرهوط لفرقة الكشافة المتجولة الاسلامية فاسفر عن انتخاب السيد شعبان سرور لرئاسة رؤساء الرهوط والسادة احمد الهندي عزمي الدباغ، محمد صالح الكيالي، محمد حامي كنانة لرئاسة الرهوط الاربعة وهي: الفاروق، صلاح الدين، خالد ابن الوليد، هارون الرشيد. وانتخب السيد مصطفى البواب امينا لصندوق الفرقة.

أعمال شاذة

تعددت الشكاوي ضد البوليس البريطاني رقم ١١٣٢ واستاء الكثيرون من اعماله وتعمده لارهاق الناس ولاسيما الفقراء منهم بفرض الغرامات ظلما وعدوانا وقد صدف أن كان أحد مندوبينا في مخزن السادة قدسي وعماري فشاهد البوليس المذكور يدخل المخزن ويكتب تقريراً لوجود دراجة بلا رخصة دون التثبت من صحة مازعمه.

فنحن والحالة هذه لا يسعنا الا لفت نظر المستر سبايسر ليضع حدا لهذه الاعمال الشاذة حفظا لسمعة البوليس

أخبار محلية

الانتخابات البلدية في يافا

كان حاكم اللواء الجنوبي قد عين لجنة انتخابية لمنطقة بلدية يافا مهمتها اعداد سجل الناخبين اعتباراً من اول فبراير وذلك وفقاً للمادة ١٤ من قانون البلديات الجديد. مؤلفة من السادة: عاصم بك السعيد رئيساً وعمر البيطار يوسف الدجاني، علي المستقيم، حسين شهاب الدين، مصطفى الصوراني، كمال القطان، وديع الخوري، فرنسيس الجلاد موسى متاون، يحي يعيش الجل اعضاء وقد والت اللجنة عقد اجتماعاتها وبحثت اسماء الناخبين الذين يدفعون ضرائب ورسوم البلدية. وقريبا تعلق الجداول مدة اربعة عشر يوما حسب القانون

وبهذه المناسبة نذكر إن الحكومة قسمت منطقة بلدية يافا الى احد عشر قسما وقد رشح عضو لكل قسم

مجلة النيرايست تصدر
عدداً خاصا بفلسطين

اصدرت جريدة النيرايست ملحقا خاصاً بشئون فلسطين مصدراً بمقدمة بقلم المندوب السامي البريطاني السير ارثور واكهوب تحدث فيها عن مركز فلسطين الممتاز ومزيتها الخاصة بين بقية البلدان التي ائتمنت بريطانيا على مقدراتها. وفي الملحق المذكور كتاب من اللورد ملتشت واخر من الزعيم الصهيوني برودتسكي

البلدية
ومد انابيب المياه

تأكد لنا ان بلدية يافا جادة في تحقيق مشروع مد انابيب المياه الى محله العجمي وانشاء خزان كبير لهذه الغاية على قطعة الارض التي اشترتها خصيصا له. وفهمنا ان مشروع مد الانابيب مربوط في الميزانية وان الحكومة قد وافقت عليه

الدورة الجزائية

تبدأ الدورة الجزائية لمحكمة يافا المركزية في اليوم الخامس من شهر ايار القادم وتنظر المحكمة في القضايا الاتية:

— محمد سعيد ادريس من الرمله بتهمة اعتدائه على الشتكي محمد فضل ابي قمر من يبنا

— توفيق عبد القادر العجل من اللد بتهمة ضرب وجرح وذلك انه في ٢٤ — ١ — ٣٤ طعن في محلة الزهة المدعو رشيد عبد الهادي نوفل من قرية السافرية

— موسى حسن مصطفى ناصر من قرية عمواس بتهمة تناقض في شهادته في قضيه رشوة مقامة ضد السيد ابراهيم الصمادي

— حسن عبد الله العطشان ورفيقه علي محمد عبد الفتاح بتهمة سرقة بيت المشتكية لبيبة بنت ياسين عيسى

قانون المالكين والمستأجرين

نشرت حكومة فلسطين في الجريدة الرسمية قانون المالكين والمستأجرين (اخراج المستأجرين وتعيين الاجاوات) والغريب أن هذا القانون لا يسرى على منطقة بلدية يافا في حين أن لجنة تحقيق الاجارات ترى أن هذه المدينة جديرة بالعناية. وقد ظهر لنا ذلك صريحاً في مواد هذا القانون ولا سيما المادة الثالثة التي تنص بانه يجوز للمندوب السامي بمرسوم يصدره في المجلس التنفيذى من وقت الى آخر أن يأمر بتطبيق جميع فصول هذا القانون أو أى فصل منه على أية منطقة بلدية ويجوز له أن يعدل أو يلغي هذا المرسوم بمرسوم آخر الخ....

وأصرح من هذا كله المرسوم الذي أصدره فخامة المندوب القاضي بتطبيق؟ هذا القانون (وهو الذى نشر في ١٧ نيسان سنة ١٩٣٤ العدد ٤٣٤ من الجريدة الرسمية). فالمادة الثانية منه تنص على أن القانون يطبق على بلدية تل أبيب. وفيه مادة أخرى تقول (أن من حق المجالس البلدية وضع تقرير عن مناطقها واحتياجها لتطبيق هذا القانون عليها واذا لم تفعل يقوم حاكم اللواء بذلك).

وعلى هذا فصلت محكمة صلح يافا أمس في أكثر من ٢٥ دعوى فكانت كلها في مصلحة المالك وحكم فيها بالتخلية.

وقد راجعنا في ادارة هذه الجريدة عدد كبير من المستأجرين الذين يتألمون من غلاء بيوت السكن وأظهروا لنا ألمهم واستياءهم وطلبوا الينا نشر شكواهم وجل مايطلبونه تطبيق قانون المالكين والمستأجرين على منطقة بلدية يافا فعسى أن يهتم المندوب السامي بهذا الامر

الوحدة العربية

صدرت اثناء الاستعداد لاصدار الدفاع، جريدة الوحدة العربية باللغة الانجليزية لصاحبها الاستاذ الفاضل اميل الغوري ولقد اغتبطنا بصدور جريدة باللغة الانجليزية تحمل روحا عربية طيبة وتنشر الرسالة العربية نشراً صادقا وانا نتمنى للوحدة رواجا تستحقه وتقدما مطرداً

وقد اعتزمت الزميلة ان تصدر في الاسبوع عددين، عدداً بالانجليزية وعدداً باللغة العربية فنحث القراء على اقتنائها

مد «طرزينة»
الي بركة قمر

عزمت الحكومة نهائياً على مد «طرزينة» من بركة قمر قرب دائرة الجمرك حتى جنوبي مستعمرة بيت وجان في الاراضي المحلولة. وغايتها من ذلك نقل مائة ألف متر مكعب تردم بها البحر وتكسب منه مساحة أربعين ألف متر مربع تتوسع بها وتخصصها للمستودعات لان حركة الصادر والوارد الكبيرة تتطلب مثل هذا التوسع. ويا حبذا لو ربطت موضوع شارع فيصل بهذا المشروع. وسنعود الى التحدث عن أهمية ميناء يافا ومركزه العظيم في فرصة أخرى.

الوردة البيضاء
في سينما رويال

كان الاقبال عليه عظيما جداً من الجمهور العكي الكريم ومن وفود البلدان المجاورة الكرام وهذا مما يدل على تقدير الشعب الكريم لفن الاستاذ عبد الوهاب

الزعيم ...

كان شبيب بن يزيد الشيباني امير الخوارج وخصيم عبد الملك بن مروان وقد رووا عن سعة نفوذه في قومه انه كان يصيح في جنبات الجيش فلا يلوى احد على احد لانصرافهم الى الاذعان له وقال فيه الواصف

إن صاح يوما حسبت الصخر منحدراً
والريح عاصفة والموج يلتطم

ذلكم مدى تأثير الزعيم فاين منه زعماء اليوم؟

المندوب المصري يزور مندوب فلسطين

القاهرة في ٢١ الجاري — لمراسل الدفاع الخاص — يظن ان السر لامبسون مايلز المندوب السامى البريطاني بمصر سيذهب الى القدس في الاسبوع القادم للاجتماع بالسر ارثر واكهوب المندوب السامى بفلسطين.

الملك شاه ايران يزور العراق

دمشق في ٢١ لمراسل الدفاع الخاص — بات في حكم المقرر ان يقوم شاه ايران بزيارة ملك العراق زيارة رسمية في الخريف القادم رداً لزيارة جلالة المغفور له الملك فيصل الاول وطلبت الحكومة العراقية من مجلس النواب تقرير بعض اعتمادات اضافية ثمنا للاوسمة التي ستهدى لحاشية جلالة الشاه

«الدفاع» يشكر



يعلن اصحاب هذه الجريدة خالص شكرهم الى معالي الزعيم الاقتصادي الكبير احمد حلمي باشا، وسعادة العامل الوطني الصامت حسني ابراهيم الحكيم، والشاب الناهض السيد جودة بيبي — على مساعدتهم في اصدار «الدفاع» بقبولهم رهن بيارة السيد عبد الحليم النصر، وهو عمل قل ان يرضى به بنك آخر لو لا اوامر الصداقة التي تربط اصحاب هذه الجريدة بولاة أمور البنك العربي، ولو لا الامل في ان تؤدي هذه الجريدة رسالتها الى الامة الصابرة على الرغم من نكاب الصهيونية المقيتة وتنمرها، والانكليز الاقوياء الحانقين.

وان اصحاب الجريدة بعد هذا الصنيع، ليضرعون الى الله القوي القدير، دون سواه، ان تقوم هذه الصحيفة بالواجب المحتوم عليها في صمت وهدوء، ومن غير تظاهر وجلبة.

«صاحب المعالي احمد حلمي باشا» «الشاب العامل السيد جودة بيبي»

زيارة الملك غازي لعمان قبل سفر الامير

عمان في ٢١ الجارى لمراسل الدفاع الخاص — ورد من بغداد أن من الممكن أن يزور جلالة الملك غازي عمان لزيارة عمه سمو الامير عبد الله قبل سفره الى لندن على أني لم أستطع الاتصال الليلة بالمقر الاميري للتثبت من صحته

حيرة غاندي وتقلب افكاره السياسية

القاهرة في ٢١ نيسان لمراسل الدفاع الخاص — صرح المهاتما غاندي بعد ان اعلن الغاء العصيان المدني بانه لا يقصد من ذلك عرقلة اعمال المجالس التشريعية فيما اذا عاد اليها بل سيتخذ جميع الوسائل للتعاون مع الحكومة.

مظاهرات الموظفين بباريس

باريس في ٢١ نيسان — كان من نتائج المظاهرات التي قامت اخيراً ان حكم على عشرات من موظفي البريد والتلغراف باحكام مختلفة اشدها العزل من الوظيفة. وقد كان لهذا القرار وقعا سيئا في الدوائر الاشتراكية والشيوعية التي دعت الى القيام بمظاهرات ولا يعلم احد النتيجة بعد

انذار اليابان في مجلس العموم

لندن في ٢١ نيسان — اجاب السر جون سيمون وزير الخارجية البريطانية رداً على سؤال بشأن انذار اليابان. ان مصدر هذا القول هو مراقب المطبوعات في وزاة الخارجية ومن المستحسن الانتظار حتى تتحقق من الامر

موسوليني يؤلب اوروبا على اليابان

القاهرة في ٢١ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — من اخبار روما أنه من المحتمل أن يذيع السنيور موسوليني مشروعاً يرمي فيه الى مقاومة اليابان في خطتها الخارجية، ويتلخص المشروع في انشاء «جبهة اوروبية متحدة».

نصيحة حزب العمال الى الدول الاوربية

لندن في ٢١ نيسان — بمناسبة انذار اليابان المشهور للدول الاوروبية اعلن المستر لنسبوري زعيم العمال المتطرفين أن اليابان اخذت تحذو حذو الدول التي لها مصالح في الشرق. ولعل هذه الدول تتعظ بعمل اليابان وان على أميركا وبريطانيا اذا شاءتا ان تكون كلمتهما مسموعة أن تعدلا عن سياسة الاستعمار.

شركة في دمشق لشراء اراضي البطيحة

دمشق في ٢١ الجاري — لمراسل الدفاع — صرح رئيس الوزراء بان في النية تأليف شركة مساهمة لشراء اراضي البطيحة والجولان التي يطمع اليهود بابتياعها والمفهوم ان المفاوضات دائرة مع اغنياء الوطنيين ويقال ان رئيس الوزراء ينوي ان يشترك بنصف اسهم الشركة وقد خطت الحكومة خطوة للامام فاستصدرت قراراً من المفوضية بعدم بيع تلك الاراضي للصهيونيين.

اليهود يؤدون الصلاة بالتركية راغمين

القاهرة في ٢١ الجاري لمراسل الدفاع — في برقية وردت الليلة من أزمير أن اليهود فيها قرروا اقامة شعائرهم الدينية باللغة التركية بدلا من العبرية

الدفاع — لقد سبق ليهود الاستانة الى تقرير مثل ذلك ارضاء للروح التركية النابهة

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

امير يثأر
لكرامة نبيه

قال مراسلنا في بيروت :

كانت مجلة «سيدكسيون» الفرنسية نشرت طعناوقذفاً بالنبي الكريم فأرسل الامير هاشم خالد الجزائري برقية الى محرر هذه المجلة مسيو بير ماريسل يدعوه فيه للبراز باي سلاح يختاره المحرر والظاهر ان ضمير المحرر انبه لكتابته الفاظا بذيئه عن صاحب الرسالة العربية فأرسل برقية مستعجلة الى الامير والى فضيلة مفتي بيروت يعتذر اعتذاراً رقيقا ويأسف لحدوث ما وقع. وقد اجاب الامير خالد على اعتذار المحرر بهذا الكتاب :

حضرة ..

(تسلمت كتابكم المؤرخ في ١٣ الجاري واخذت علما بالاسف الذي اعربتم عنه للمقال الصادر في مجلة (سيدكسون) ذلك المقال الذي اغضب الرأي العام الاسلامي من الشرق الى الغرب

ومع احتفاظنا بروح الظرف الباريسي فانكم تسلمون ولا شك انه من اللازم ان يؤخذ بعين الاعتبار استياء اربعمائة مليون مسلم

ولا شك انكم تجهلون ان مسلمي الهند الانكليزيه والهولنديه ومصر وافريقيا الشماليه لا يزالون بالرغم من الاحتلال الاجنبي محافظين على الاسلام بكل تعلق. ولئن ظهر انهم قانعون فانهم يثورون عند اقل مساس بدينهم : وهم يعملون حرفيا بحديث نبيهم القائل : « اللهم اني افضل ان اصاب بمالي من ان اصاب في ديني ، وان اصاب في بدني من ان اصاب في ديني)

يمكنكم في سيديكسيون والجرائد الهزليه في مسارح الاغاني الباريسيه ان تمزحوا في مواضيع خطيرة وفي الرجال السياسيين وفي الامجاد القوميه دون ان يتأثر احد كما تقولون لان ذلك مألوف في العادات الباريسيه : ولكن بين هذا وبين تهزئة النبي محمد — مع التسليم بان العمل جرى دون رداءة ولا نية سيئه — ما يعرض المؤلف كما تبين لكم لغضب ملايين المؤمنين

ولا شك ان فرنسا التي تملك مستعمرات يعيش فيها عشرات الملايين من المسلمين قد قلقت من التأثير السيء الذي احدثه مثل ذلك المزاح

على ان كل شيء يحسن سيره متى حسن تمامه فكونوا متأكدين ان ايضاحاتكم الصريحة الوديه وانا شخصيا اقدرها لاني اعرف روح الظرف الباريسي — لم تبق اثر للحادث الذى اثاره مقالكم

وسأذهب يوما الي باريس وعندئذ لا امد اليكم سيفا بل يدا تصافحكم بوداد

ومن المعلوم اني قدمت كتابكم وجوابي عليه للصحف المحليه

وتفضلوا يا سيدي العزيز بقبول عواطف اعتباري

خالد هاشم الجزائري

حريق

وقع امس حوالي الساعة الثانية عشره بعد منتصف الليل حريق في بيت ءاكده السيد محمد الزعبلاوي وتسكنه عائلة يهودية وقد تمكن بعض شباب العرب من اخماد النار قبل مجيء فرقة الطافيء

بلاغ خطير من الوكالة السعودية
تنشره الصحف غـــداً
قطع خط الرجعة على الجيوش اليمانية في نجران - حركات الجيش السعودي واستيلاؤه
الامام يحيي يبرق للملك عبد العزيز بقبول شروطه الثلاثة — وفد السلام يدرس الوثائق الخاصة بالخلاف



سمو الامير آل السعود — الشيخ فوزان السابق

القاهرة في ٢١ الجاري — لمراسل الدفاع — تنشر الصحف غداً بلاغا رسمياً وزعته الوكالة العربية السعودية هنا مشتملا على الانباء الهامة التالية :

انم الجيش الزاحف بقيادة سمو الامير سعود حركاته الاولى التي كان الغرض منها قطع خط الرجعة على الجيوش اليمانية المرابطة في نجران واستولى على بلاد « بني جماعة » حول « باقم » ما عدا بضعة حدود في جهة الجبال الغربية قد ضرب عليها الحصار .

نقل مقر القيادة العليا

ونقل سمو الامير سعود مقر القيادة العليا الى « نقعة » و« نشور على بعد ساعات من صعدة »

الدفاع — صعدة هي عاصمة اليمن الصيفية ومقر آل حميد الدين ومنطقتها جبلية . . .

نتائج تقدم الجيش السعودي

ويمكن ايجاز النتائج التي وصل اليها الجيش السعودي بما يأتي :

١ — التحكم بالقوات اليمانية التي كانت دخلت هيفاء وبني مالك والعبادل في رمضان الماضي .

٢ — قطع خط الرجعة على الجيش اليماني في نجران

٣ — تعزيز النفوذ السعودي في البلاد المجاورة لصعدة

الامير فيصل السعود في تهامة

وسيتولى سمو الامير فيصل القيادة العامة في تهامة عقب وصوله اليها وقد وصل اليها اليوم «السبت»

قبول الامام يحي شروط ابن سعود

وابرق الامام يحيي الى الملك ابن السعود معلناً قبوله الشروط الثلاثة التي قدمت اليه يوم ٤ محرم وقال انه بدأ فعلا بالجلاء عن نجران وكرر تعهده بالجلاء عن الجبال وبتسليم الرهائن التي اخذها من القبائل وبتسليم الادارسة . وقد رجا من جلالته اصدار امره بوقف الزحف لكي تتمكن الجيوش اليمانية من الجلاء عن المواقع التي في ايديها وتسليم الادارسة فأجابه الملك بانه لا يمكن وقف الحركات الحربية قبل ان تنفذ جميع الشروط بحذافيرها

وفد السلام يدرس وثائق الخلاف

وقدمت حكومة مكة لوفد المؤتمر الاسلامي جميع ما لديها من الوثائق المتعلقة بالحرب ، والوفد منكب الآن على درسها

اتصل بقائد الجيش السعودي المرابط في ابي عريش ان القوات اليمانية ومعها عبد الوهاب الادريسي تتأهب للقيام بهجوم من جهة الجبال فأعد القائد عدته وفاجأها في القصقة والعارضة فكسرها شر كسرة واسترد قسماً كبيراً من الجبال التي كانت الجيوش اليمانية قد دخلتها في رمضان . ولا تزال الحركات العسكرية قائمة على قدم وساق لاتمام استرجاع المناطق

اتم القائد السعودي حمد الشويعر تطهير منطقة (حرض) من قوات اليمن واستولى على جميع ما فيها من القلاع وتقدم الى جنوب (ميدى) واحتل بلدة حبل فقطع كل صلة لميدي باليمن وشدد الحصار عليها .

ينتظر وصول عبد الله بن الوزير مندوب الامام يحي قريباً الى مكة

وقد وصل الشيخ فؤاد حمزة الى مكة عائداً من ابها وختم البلاغ بالتصريح الآتي .

« ومتى أتم الامام يحي انفاذ الشروط الثلاثة كان بالامكان استئناف المفاوضات الصلحية

الاستعدادات الكبيرة في العقبة

غزة في ٢١ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — اتصل بي ان استعدادات عظيمة في العقبة تقوم الان لبناء القلاع والحصون وان العمل هناك يجري بسرعة عجيبة وعلمت ان الحكومة تفكر في تعبيد الطريق من العقبة الى شاطيء غزة عن طريق بئر السبع . وان في النية توسيع الاسكلة ، فهل تصبح غزة مرفأً في الجنوب كما ان حيفا مرفأً في الشمال .

تعبيد الطريق بين يافا وغزة

غزة في ٢١ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — ستبدأ دائرة الاشغال العامة غداً بتعبيد ٨٠٠ متراً في شارع غزة — يافا

موعد افتتاح البنك الزراعي العربي

غزة في ٢١ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — علمت ان البنك الزراعي سيفتح ابوابه رسمياً في غزة ابتداء من اول الشهر القادم ، وان السيد مصطفى الريس سيكون مديراً له .

طريق جديدة « بين بئر السبع والعقبة »

بئر السبع في ٢١ الجاري — لمراسل الدفاع الخاص — علمت أن الحكومة ماضية من طريق جديد من بئر السبع الى العقبة غير الطريق القديم الذي يمر بالبلاد المصرية عن طريق « القصيمه » وان الطريق الجديد يبتديء من بئر السبع ويمر بكرنب فوادي الحصى فالقمر فرشرش فالعقبة وكل هذه هي نقاط بوليس حاليا وتابعة لحكومة فلسطين وبعد أن تمد هذا الطريق فلاحاجة البتة للحاجة للحكومة المصرية واستئذانها بالمرور الى العقبة .

واكد لي ان ادارة الاشغال انتدبت أحد موظفيها الكبار المستر نصار برافقه موظفون آخرون لوضع تصميمات لهذا الطريق وسيسافر حضرته يوم الاثنين ماراً ببئر السبع .

المجلس الاسلامي الاعلى ومشاع زيتا

طول كرم في ٢١ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — في الساعة العاشرة صباحاً اليوم جاء الى طول كرم السادة مع حفظ الالقاب جمال افندي الحسيني سكرتير المجلس عزة دروزة مدير الاوقاف الدكتور مصطفى بشناق مأمور اوقاف نابلس فريد العنبتاوي وذهبوا تواً الى منزل الوجيه عبداللطيف افندي ابو هنطش وتحدثوا طويلا مع بعض وجهاء قرية زيتا بخصوص شراء مشاع القرية البالغ مساحته نحو ١٠ الاف دونم واتمام مشاع عتيل الذي سبق واشترى المجلس منه قسماً وقد اظهر رجال المجلس الاستعداد لشراء المشاع كما وان وجوه القريه ابدوا رغبتهم في بيع مشاعهم للمجلس .

وبما أن قسما كبيراً من اهالي زيتا باعوا استحقاقهم الى احد الوجهاء ، فقد طلبوا من رجال المجلس ان يراجعوا الوجيه ليحول البيع للمجلس . وبهذا يكون المشاع قد بقي للقرية دون ان يتسرب لايدي اليهود . وبعد ان تناولوا طعام الغداء في بيت التاجر المعروف نافع افندي العنبتاوي قفلوا راجعين لنابلس رافقتهم السلامة

الخطر من ضياع اراضي الدامون

عكا في ٢١ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — شوهد اليوم احد السماسرة يتجول في المدينة بصحبة فريق من الصهيونيين وقد امتطوا السيارة وذهبوا الى قرية الدامون فهل هناك صفقة جديدة تتسرب الى الصهيونيين ؟ وسأوافيكم بالتفاصيل عن امر هذا السمسار الذي اشتهر امره واصبح يعيث في الارض فساد

تظلم بائعي الخضار وشكواهم

عكا في ٢١ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — رفع بائعو الخضار عريضة للمجلس البلدي يطالبون فيها الغاء ضريبة الرسم على الخضار نظراً لسوء حالهم وقلة موردهم واملنا وطيد بان تعير البلدية هذه الشكوى أذنا صاغية .

محاولات تهريب اليهود على الحدود

عكا في ٢١ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — اتصل بنا ان شحنة كبيرة من الصهيونيين حاولوا الدخول للبلاد بطرق التهريب ولكن اهل القرى الواقعة على الحدود اعلموا بوليس الحدود بذلك فمنعهم .

نطلب من المندوب السامي ان يعزز القوة على الحدود اطمئنانا للنفوس ودفعاً للشك الذي بات العرب يحملونه تجاه الحكومة للوقوف تجاه عملية التهريب .

عشرة جنيهات اعانة لمدرسة عنبتا

نابلس في ٢١ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — سلم الدكتور بشناق مبلغ ١٠ جنيهات الى مدرسة عنبتا أمس وهو المبلغ الذي تبرع به سماحة رئيس المجلس الاسلامي عندما زارها في الشهر الماضي

استعداد الشعب الالماني للدفاع

القاهرة في ٢١ نيسان لمراسل الدفاع الخاص — جاء في خطاب القاه احد الوزراء الالمان في وزارة الدعاية بمناسبة حفلة استقبال الوزراء الاجانب : ان بعض الحكومات تعتبر فرق الهجوم جنوداً للحرب وقد فاتهم ان وظيفتهم مقصورة على الارشاد والدعوة الى المباديء الوطنية الاشتراكية : الى ان قال : ان كل تعد على المانيا واكتساح لارضها يلقي امامه لا الجيش الالماني وحده بل كل فرد من افراد الشعب على بكرة ابيه .

انقسام الرأي الاوربي بين المانيا وفرنسا

باريس في ٢١ نيسان — علقت امهات الصحف الاوربية على مذكرة فرنسا بشأن نزع السلاح ، كل حسبما يوافق ميولها . فالصحف الايطالية تحمل على فرنسا وتتهمها بان المذكرة ما هي الا مجرد مناورة اما صحف دول التحالف الصغير فقد اغتبطت لموقف فرنسا الحازم واعتبرت في هذا الرد الضمانة الكافية للسلام العالمي

وتؤيد صحف انكلترا فرنسا الى حد ما وتجد في تسلح المانيا خلافا للمعاهدة المبرر الكافي لمذكرة فرنسا .

ايطاليا تمثل دور الوسيط في اوربا

لندن في ٢١ نيسان — كان لاشتداد الجفاء بين فرنسا والمانيا على اثر نشر المذكرة المعروفة ان شاع في الدوائر السياسية رغبة الحكومة الايطالية في التوسط بين الدولتين وبذل الجهود العظيمة لايجاد مخرج من ازمة نزع السلاح ، ومما يعزز هذه الشائعة ان الحكومتين البريطانية والايطالية مسؤولتان عن حفظ التوازن بين فرنسا والمانيا وفقا لمعاهدة لوكارنو .

مؤتمر نزع السلاح في مرحلته الاخيرة

باريس في ٢١ نيسان — اصبح الامل في انقاذ مؤتمر نزع السلاح ضعيفا جدا بعد ان رفضت فرنسا في مذكرتها الاخيرة التسليم بوجهة النظر الالمانية وباتت الدوائر السياسية تتوقع فشل المؤتمر بين آونة واخرى ومع ذلك فلا تزال المساعي تبذل بقوة للحيلولة دون وقوع هذه الكارثة وستظهر نتيجة هذه المساعي في اوائل الاسبوع القادم حيث يزور لندن المسيو سوفتش وهو من الذين يرون الاتفاق على تحديد نزع السلاح افضل من عدمه .

برقية وكتاب من الامامين

القاهرة في ٢١ الجاري لمراسل الدفاع — تلقى الدكتور عبد الحميد سعيد تلغرافاً من الامام يحيي وتلقى الشيخ محمد ماضي ابو العزائم كتاباً من ابن السعود ردا على برقيتهما وقد نشرهما المقطم هذا المساء وقد ارسلت لكم نصهما بالبريد

حكومة الافغان تطهر بلادها من الشيوعية

القاهرة في ٢١ نيسان لمراسل الدفاع الخاص — من ابناء الافغان ان الحكومة القت القبض على اثنين من الهنود قيل انهما جاءا الى الافغان بقصد الدعاية للشيوعية وقد تبين انه سبق ان طردا من بلاد الافغان لمحاولتهما نشر دعاية ضد المرحوم الملك نادر شاة

تفسير انذار اليابان لاوروبا

لندن في ٢١ نيسان — تفسر الدوائر البريطانية انذار اليابان بان حكومة طوكيو ترغب في ان توجد نوعا من الاشراف على علاقات الصين مع الدول الخارجية .

ومع انه لم يعرف حتى الساعة موقف دولتي اميركا والسوفيت وجامعة الامم فالمنتظر ان يكون على جانب عظيم من الاهميه

علم وفن وثقافة

في بلاد الانكليز

شيء عن الحالة الطبيعية فيها

لقد ذهب بعض العلماء في الجغرافيا الى اعتبار الامبراطورية البريطانية كقارة خاصة دون ان يأخذوا بعين الدقة تلك الفروق الجنسية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية الاخرى القائمة في كل جزء من تلك الاجزاء الكبرى المؤلفة لتلك الامبراطورية . فاجزاء القسم الغربي منها يتصل اتصالا اوثق ببلاد جمهورية الولايات المتحدة الامريكية منها بالقارة الاوروبية وأما الجزر البريطانية نفسها فهي معتبرة من الوجهة الجغرافية جزءاً من القارة الاوربية . الا ان الشعب الانكليزي لا يرى هذا الرأي ويعتبر ان بلاده خارجة عن الدائرة التي تحدد عادة بلاد القارة الاوربية ويعلل ذلك بان بلاده ارطب واكثر غيوماً ولان متوسط درجة الحرارة السنوية فيها معتدلة اكثر من البلاد الواقعة على خطوط الارض القريبة منها وذلك بسبب تيار الخليج الدفيء ينساب بين لجج المحيط الاطلانسي بادئاً من خليج المكسيك ومطوقا بين فرعيه الجزر الانكليزية الى ان يتلاشى في بحر الشمال .

والطقس في بلاد الانكليز لا يكون بارداً قارصا في الشتاء ولا حاراً لا يطاق في الصيف واما الفصول الاربعة فيها فلا تنفصل انفصالا تاما بعضها عن بعض بصورة فجائية بل قد تراها متداخلة، وقد لوحظ ان القوم هناك قد لا يوقدون النار في موقدهم للتدفئة في بعض الايام من الشتاء بينما تراهم يقومون بهذا العمل في بعض الايام من شهري مايس او حزيران كما ان الرياح تهب بصورة دائمة على نواحي الجزيرة المختلفة فتأتيها أما بالغيوم المتلبدة بالامطار الغزيرة ما بالضباب الكثيف وقد تكون هذه الكثافة حالكة في بعض الايام حتى يضطر القوم لانارة الشوارع والبيوت في رابعة النهار . ولهذا كله تجد الصيف والشتاء هناك معتدلين اما الامطار فهي رغم غزارتها لا تكون مصحوبة بالشدة كما هي الحالة في البلاد الاخرى ذات الامطار الكثيرة . وقد أثر هذا كله في حياة القوم وجعلهم يختلفون اختلافا كثيراً عن الاقوام الاخرين .

ومنظر البلاد الانكليزية هو وليد هذه الحالة الطبيعية التي لا تختلف كثيراً في جميع الانحاء فبلاد اسكتلندا مثلا اذا كانت تختلف بمنظرها الطبيعي العام بعض الاختلاف عن جنوب الجزيرة فان هذا الاختلاف قليل الاهمية بالنسبة للفرق الطبيعية بين مقاطعتي بريتانيا والبروفانس الفرنسيتين وبين ولايتي البرانس والاندلس والاندلس الاسبانيتين ومن آخر يستلفت النظر في الجزر البريطانية هو عدم وجود جبال شامخة الارتفاع أو سهول مترامية الاطراف أو انهار طويلة وبحيرات جسيمة وحراج كثيفة واسعة، وهي جزيرة خضراء ذات مراع واسعة صالحة لرعي وتربية الحيوانات على اختلاف انواعها . والبلاد الانكليزية تعد من اشد الممالك ازدحاما بالسكان وهذا رغم ان المنظر فيها يبدأ اعتباراً من آخر بيت من بيوت كل مدينة فيها والسبب في ذلك ان ثلاثة ارباع السكان يرجحون الاقامة في المدن على القرى يتعاطون التجارة والصنائع المختلفة ولا يعنون كثيراً بزرع الاراضي وقد تبين انه يوجد في البلاد نحو ٢٠ مدينة يسكن الواحدة منها اكثر من مائتي الف نسمة ونحو ٤٤ مدينة يبلغ سكان الواحدة فيها مائة الف نسمة وهذا كله لا يعني ان القوم قد اهملوا الريف اهمالا تاماً بل بالعكس فان عناية الانكليز باريافهم فاقت حد التصور وقد نسقوه احسن تنسيق وجملوه باتقن البساتين واجمل الجنائن والمراعي حتى بات كله بقعة خضراء مبهجة تتخلله ميادين السباق ومن اساليب اللهو والالعاب في الهواء الطلق مالا نجده في اية ناحية من النواحي المعمورة .

واذ سافرت الى اي مدينة انكليزية تجد نفسك قريباً من نسيم البحر والشواطيء هناك سهلية منبسطة وتختلف بمناظرها الريفية عن شطوط النروج الصخرية ذات التعاريج والنجوات الضيقة العمومية او عن شطوط البلاد الهولندية الرملية الواطئة . اما من حيث النباتات فتجد فيها زروع بلاد السويد والبحر الابيض المتوسط معاً وقد زرعت الاشجار ايضاً على شطوط بحر الشمال ايضاً . وبلاد الانكليز خالية من السهول او الصحارى القاحلة او الغابات الجبلية الكثيفة الموحشة وليس فيها سهول ممتدة الاطراف خالية من السكان كما هي الحالة في الشرق ولا سيما في روسيا .

والبستنة في بلاد الانكليز نالت الحظ الاوفر من العناية والاتقان وذلك بفضل ولع الانكليز بجمال الطبيعة واجلالها وقد ادى هذا الميل الى جعل الارياف هناك عبارة عن جنائن متواصلة يلجأ اليها الانكليز في ايام راحتهم ليكونوا بالقرب من الطبيعة ليستوحوا منها القوة والجلد على الاعمال الجسيمة التي يقومون بها في انحاء المعمورة فهم لذلك لا يمكن اعتبارهم الا من ابناء الريف رغم انهم يفلحون ارضهم كثيراً ليأخذوا منها ما يحتاجونه من خضرة وبقول وفاكهة ولقد تخلق الانكليز ونشأوا على حبهم للارياف فلا تجد واحداً منهم مترفاً في معيشته الا وله دار جميلة في الارياف لذلك فان المدن الانكليزية عبارة عن مجموعة كبيرة من بيوت صغيرة انشئت بين الجنائن وخصص الجانب الاوسط منها لحركة البيع والشراء والمصانع . وولع الانكليز بالعيشة الريفية هو اساس كل حركة اجتماعية عندهم . فالالعاب الرياضية مثلا لها علاقة وثيقة بهذا الميل لان القوم الذين الفوا المعيشة في الهواء يشعرون بوجوب تحريك اعضاء الجسم فيلجأون الى الالعاب ويشتركون بسباق الخيل ويبالغون في التجديف البحري والنهري ويتفننون بتنويع الالعاب عندهم من اهم الواجبات . وكلمة رجل الرياضة عندهم قد تجاوز معناها اللغوي فاصبحت تعبر عن كل انسان مهذب عادل يدافع عن الشرف ويكبر العظمة ويتمناها لنفسه دون ان يحسد صاحبها ويلعب دون ان ينظر الى خسارة او غلبة .

ان هذه الاوصاف كلها مستمدة من ولع الانكليز بالارياف الهادئة التي تعيش خضرتها الحيوانات الداجنة تحت الغيوم المتلاحقة وانواع الشمس والضباب المتعاقد ولقد قيل ان الانكليز مدينون بتقدمهم ومدنيتهم وقوتهم الى مركز بلادهم الممتاز وان الطبيعة قد منحتهم مناعة لا تجدها عند سائر الاقوام المعروفة المجاورة لها : الا ان الوقائع التاريخية قد برهنت على خلاف ذلك فلقد تعرضت هذه البلاد الى اخطار الاحتلال الاجنبي اكثر من مرة ولم تأمن شر هذا الاحتلال الا بعد ان اصبح سكانها اقوياء في بلادهم وسادة في عرض البحار . ولذلك كله ترى الشعب الانكليزي جد حريص على استبقاء هذه السيادة ليأمن شر الاجانب من جهة وليحافظ على سلطانه الواسع الذي بسطه على مستعمراته الغنية المنتشرة في جميع انحاء الارض .

نشيد الجهاد

لشاعر من شعراء العرب الملهمين...

في مفرق الصباح وفي النهار الضاحي
وعزمك الطماح وبأسك المجتاح
اعدائنا العهودا
وحطم القيودا
وانشر لنا البنودا
فوق ربى الاوطان

***

اثبت لهم بالساح على شبا الصفاح
في عزة النفاح وثورة الفصاح
ان مت مت كريما
او عشت عش عظيما
في جبهة الزمان

***

لا تخش من لظاها هيا نخض وغاها
وقبلن ظباها وجلين سماها
من اربداد السحب
على غرار النضب
وبقظة السنان

***

مهما استبد الزمن او جابهتك الاحن
فلا ينلك الوهن وامض فهذا وطن
تحميه بالظباه
ونافذ القناة
من إنسها والجان

***

الدهر للقوي والاروع الابي
اقلبه الذكي وانقه الحمي
هيا الى الجهاد
ندفع كل عاد
معاشر الشبان

***

الظلم لا يدوم مرتعه وخيم
والجور لا يقيم يدفعه الكريم
لا بد ان تزولا
لا بد ان تزولا
جائحة الطغيان

« شاعر »

الدفاع — تقترح على مهرة الملحنين العرب ممن تضلعوا في التلحين وحذقوا فنونه ان يسود بوضع الحان قوية اخاذة لهذا النشيد المحكم وليس يخاف ان انديتنا وشبابنا ومدارسنا لفي حاجة قصوى الى اناشيد حماسية وطنية ، وهذا النشيد هو منها بلا ريب ، وهو جزل اللفظ سهل المعنى مثير للحماسة .

شؤون زراعية

مهنة الزراعة

بقلم الزراعي صاحب التوقيع

قد يقف اصحاب المهن المختلفة فيشيد كل منهم بفضل مهنته وعظيم اهميتها وانها الكل في الكل . وقد تجد الزراعي في هذا الوقت يقف جانباً يظلله الصمت الرهيب وعدم التدخل ، لا يبدي حراكا ولا يستطيع المجاهرة بما يدور في خلده من اجلال لمهنته الغالية لانه ضعيف بعيد عن مناظر مدنية زملائه اصحاب المهن الاخرى ، ولان عدد مناصريه قليل ، ولان السياسة في هذا البلد افقدته كثيراً من عظمته وصراحته وثروته فبات في حالة اذا نظر اليه العاقل امضه الالم وعذبه الضمير .

ان من الفلاح سواد الشعب وبمقدار رفاهية الفلاح وتقدمه يقاس نجاح ابة امة من الامم ويحكم عليها ، وما الفلاح الا عمود الامة الفقري والباني الاول في كيانها الاقتصادي واول المضحين في سبيل خلقها خلقاً استقلالياً متيناً محكم الاساس .

خلق آدم فكانت اول اعماله الزراعة ليعيش ! وخلق كل نبي فكان من اهم اعماله في صباه الرعي — والرعي قسم من الزراعة — وخلقت الارض لتستعمل وتستغل وأهم ما تصلح اليه الزراعة .

في الزراعة حياة الناس اجمعين ، اذ بدون نتاجها يهلك الكل ويفنى العالم . أي فرد يحيى بدون طعام ، وجل الطعام الاساسي ينتج في المزرعة ، فهناك الحبوب المختلفة والزيتون والالبان والدهن واللحوم والطيور والفواكه والخضار والاخشاب والحوم والورق الخ .....

ثم هناك الحدائق الغناء والازهور والاشجار من أثر خالد ودواعي الروح عن النفس ، مما لو خلا العالم منه بل لو رفع فصل الربيع الجميل من بين الفصول الاخرى لاضحت السنون جافة لا معنى لها ولا حياة فيها .

كل هذه امور لا تتيسر الا في العمل الزراعي ولا ينتجها إلا الابطال محبو العيش من عرق الجبين وبعد الكد والاجتهاد .

الزراعي حر طليق اذا اراد ، غني بنفسه ، عظيم بعمله ، معتز بثقته وايمانه، يحيى في الخلاء ، فاذا اعتنى بنفسه استغنى عن الطبيب ، واذا صلح حاله ترك الشقاوة كان في غنى عن المحامي واذا استعمل ذكاءه واستفاد من تجاربه الناجحة وكان طموحاً استطاع ان يكتفي من التعليم بأبسط نواحيه . أما من حيث التجارة فالزارع اليوم يستطيع ان يكون له جمعيات تعاونية خاصة فيه تأتيه بكل ما يحتاجه من ادوات ومواد دون ان يحتاج الى التاجر أو السمسار في شيء

ان في الزراعة راحة فكرية أبدية وخدمة عظيمة للجميع لا ينكرها أحد ، فيها صفاء الذهن وقوة الجسد وسذاجة الاخلاق وبرؤها ، فلا ضوضاء ولا مفاسد ولا شرور . وان قال قائل «ان في الزارع اليوم ما لا يسر الخاطر » لسكان ردنا الوحيد عليه « ان تلك شرور المدنية المتمدة الى الفلاح المسكين المخدوع ، كان لسياسة الخرقاء — سياسة الحكومات وجشع الاستعمار — اليد الفعالة المحركة التي نراها ونقرها مرغمين .

أيتها الحكومات : رفقاً بالفلاح البائس الذي تبني من دمه قصورك وتضعي في عنقه الاغلال والقيود ، وتملي فيه تجاربيك ، فان الفلاح بأساً وارادة كامنين وله يوماً مشهوداً لا بد ان يؤتاه فيسترد قوته واباءه ويكون الدرس يومئذ قاسياً والجزاء كبيراً .

أما انت ايها الفلاح العربي فسر على بركات الله واصلح حالك واعمل باخلاص ونشاط في ارضك الى ان يأتيك يومك الرهيب المرتقب ، فعلى يديك الخشنتين وفي إبائك العربي الصميم تحقيق آمال هذه الامة المغلوبة ، ولان الراية التي مضى عليها الوف السنين وهي تخفق قد هدمت وانهارت فحق عليك بمساعدة الصحافة الحرة وارشادها ان تستردها وتنشرها فوق اربابية لتكون خفاقة ترفرف فتعيد الى الذهن الماضي التليد والمجد الاثيل والله من وراء القصد .

« زيد من الناس »

التراث الادبي العربي

ميزته ، طريقة الجمع في التأليف ، فضل العرب

يمتاز أدبنا — ونريد ادب اللغة العربية — بكثرة المظان الى النواحي الشتى من الفصول المبعثرة في كتب التاريخ غير انه الى جانب هذا يمتاز بأن هذه المظان او المصادر — سمها ما شئت — صعبة المسالك ، وعرة المناهج ، فوضى في التبويب او التفصيل ، يحتاج الباحث المنقب فيها الى جلد وصبر حتى يظفر بما يرجوه من ترجمة شاعر او تحليل كاتب ، او بحث في ناحية من نواحي الادب اجتماعية كانت او علمية .

ولعل الامة العربية هي الامة الثانية او الثالثة في تاريخ الامم المتمدينة ذات الحضارة الممتدة الاطراف التي سعت سعيها الحثيث الى حفظ تراثها الادبي ، وانت اذا رحت تبحث في صفحات تاريخ هذه الامة المجيد وجدت جهوداً جبارة عكف ذووها على الجمع والتصنيف اعواماً حتى حشروا تلك النزعات والخوالج النفسية في مثل هذه المجموعات الادبية التي بين ايدينا اليوم

ومن الحق ان نعجب جدا بهذا التراث الادبي العظيم الذي خلفه اولئك الجامعون المؤلفون، فكم من الايام والاعوام انقضت وهذا العالم الاديب دائب باحث عن كل شاردة وواردة يلتقطها من هنا وهناك حتى يضمها الى اترابها وينظم من هذه وتلك واولئك ذلك السفر الجامع المانع .

ونقول اولئك الجامعون المؤلفون انصافاً للتاريخ والعلم فلم يكن هؤلاء في مجموعهم الا كمثل البستاني يجني من كل ناحية زهرة ويجمع هذه الزهرات في طاقات ، اما البحث والتحليل المعروفان في حلقاتنا العلمية اليوم فلم يكن مؤلفونا راو فلنقل لم يكن اكثر مؤلفينا على نصيب منهما — على انا لا نكون مغالين اذا قلنا ان العلم في الادوار التي ازدهر فيها الادب العربي لم يكن يتعدى الجمع والنقل — اللهم الا فيما ندر من بعض الكتب الادبية التي عرضت عرضا غير مقصود للكلام عن عقيدة شاعر وتحليل صفاته كما نجد ذلك واضحا في مثل تاريخ الطبري حين يعرض لتراجم الشعراء .

وسبب ذلك يرجع الى الاعتقاد بان الادب انما يتلقى تلقيا من الراسخين القدم في اساليبهم ومتانة أسرها وان الغاية المنشودة هي الاخذ بالاسباب التي تقوم معوج اللسان وتمسك بيد الاديب الشاذي نحو تقليد ومحاكاة هؤلاء الكتاب والشعراء في مناهجهم في القول فلم يكن هناك اتجاه نحو كشف ما كان عليه هذا الاديب من خلق كان له الاثر في تكوينه هذا التكوين الذي مضى به هذا المضي في ادبه ، ولعلنا اذا قلنا ان الدراسة الادبية وقتذاك كانت دراسة لفظية او نقل شخصية . فصاراها ان يتناول الاديب عمن سبقه اسلوبه والفاظه ليكسوها هو معانيه فلا نكون قد عدونا السداد والصواب .

على أن طريقة الجمع والنقل هذه عادت على الادب العربي او فقل على الحضارة العربية بفائدة جليلة جداً ، واكسبتها ثروة بعيدة التقدير ولم تكن الفائدة مقصورة على العرب وحدهم بل كانت للعالم في المعادواره ، والعرب هم الذين وصلوا ما انقطع من فلسفة اليونان وادب السريان ، وصوفية الهند وحكمة فارس الى غير هذه العصارات العقلية والمذهبية ، ووهبوا أوروبا فيما بلغوه في الاندلس من حضارة أو مدنية مصباحاً شع نوره في دياجيرهم فاطلقوا يتلمسون عن سبيل الفكر العربي الحر ذي النزعة الوثابة ما يحررهم من ربقة الجهالة الجاثمة التي كانت تاخذهم من كل جانب .

ولست بمستطيع تقدير الخسارة الفادحة التي كانت تنتاب العالم في تفكيره وعقليته لو ان هذه الامة النبيلة لم تقدم على نشر ما طوته الدهور والاحقاب من حضارات الامم المغلوبة التي غمرتها موجات الفتح والغلب

والمؤرخ الدقيق العادل لا يفوته أن ينصف هذه الامة الكريمة ولا يعزب عنه أن يسجل لها ما قدمته للمدنية والحضارة من خدمات جليلة كما فعل كثيرون من المؤرخين المحدثين الذين غمرهم حب العلم فقالوا ما قالوه عن عقيدة وايمان صادق صحيح .

القاهرة — محمد رشدي الخياط
بدار العلوم العليا

رأي من عدن

في ضريبة الاملاك بفلسطين

لكاتب عدني فاضل

قرأت عن كيفية استحصال ضريبة الاملاك في فلسطين ورأيت أن تلك الكيفية شاذة ومتقلقلة بالنسبة لما يستحصلوه تارة على تقدير اثمان الاملاك واخرى على نسبة تقدير حاصلات الايجار وطريقة ثالثة لا اتذكرها الان . وفي كل ذلك فقدان التساوي في حصول الضرائب بين ذوي الاملاك من جهة وعدم اتباع طريقة واحدة في حصول الضريبة على كافة ذوي الاملاك من جهة أخرى . واود ان افيدكم انه توجد في عدن طريقة لاتباع كيفية حصول الضرائب على ذوي الاملاك مقتبسة من الطريقة الجارية والمعمول بها في الهند . فالبلدية في عدن وفي الهند هي التي تقوم باستحصال ضريبة الاملاك وهي في عدن تفرض عليهم ان يدفعوا — ١٣ في المئة من حاصلات املاكهم في كل سنة وهي تخاطبهم بالضريبة في غرة شهر ابريل من كل سنة . فعندما يتم الملاك تشييديته وعمارته سواء كان لسكناه او للاجارة فادارة البلدية لا تمنحه اجازة السكنى حتى يأتي مهندسها الخصوصي ويقدر اجارة البيت او البيوت او ما كان في الاعلا بيتاً وفي الاسفل حانوتاً . فاذا قدر ذلك تستحصل الضريبة على ذلك التقدير في تلك السنة وما بعدها . فاذا استأجره الاجير مثلا في السنة الاولى بما قدره مهندس البلدية ثم اخلاه ذلك الاجير ولم يستطع المالك بعد كل جهد ان يؤجره على اجير ثان الا باقل من الاجير الاول فأن البلدية لا تستطيع ان تتحصل على ما لها من الضريبة الا بما يدفعه الاجير الثاني من اقل الاجرة — لا كما هو الحال في فلسطين على تقدير ثمن الاملاك تارة وتارة على الحاصلات الايجارية — وكيف تستطيع البلدية ان تقتنع بان الملاك يستحصل من الاجير الثاني اقل الاجرة عما قررت البلدية في السنة الاولى (فهنا الحالة الواقعة العادلة التي ينبغي ان تطبق في فلسطين وليس فيها من الغبن على كل من الملاك والبلدية)

نعم ان البلدية تعتاد في عدن في غرة نوفمبر من كل سنة أن تكلف سكرتيرها باستقصائه كل بيت وحانوت في المدينة لبحث عن ما يدفعه المستأجر للملاك من الايجار فهو يبحث عن الايجار الحالي ومقدار الاشهر التي مضت عليه وهو يدفع بمثل ذلك الايجار الحالي وهكذا يستقصي السكرتير كل الاملاك الموجودة في المدينة في ظروف شهر وبذلك يستطيع أن يفهم حاصلات الايجار سواء من العمارات القديمة أو الجديدة زادت ام نقصت وبحسب الزيادة والنقصان يفرض على الملاك دفع مبلغ ١٣ مما ثبت له من بحثه على ضريبة الاملاك . وفي غرة شهر ديسمبر من كل سنة تمنح البلدية أرباب الاملاك مدة شهر وتنبههم فيه الى ميعاد تقديم معارضاتهم لرئيس البلدية اذا كانوا يجدون او يشكون جوراً في تقدير الضريبة

فهذه هي حالة تقدير ضرائب الاملاك في عدن وهي الحالة والقاعدة التي تجري في الهند فحبذا لو فكرتم فيها جيداً واستحسنتم تطبيقها في فلسطين مع ما ترون من تدخيل تحسينات عليها فهل لكم ان تكتبوا عن ذلك وما رأيكم في هذه القاعدة لو اتبعت في فلسطين ؟ ارجو ان تفكروا فيها جيداً . فضلا افيدوني عن رأيكم الخاص في مسئلة انتخاب بلديات فلسطين وهل يجب على الامة هنالك المقاطعة ام لا بد لها من الدخول ؟ ارغب ان اطلع على رأيكم الخاص بعد ما قرأت آراء الكثير من الكتاب وغيرهم .

الدفاع — سنبدي رأينا في الاعداد المقبلة عن معالجة موضوع البلديات

مكتبة الدفاع

اخبار مكه .

(وما جاء فيها من الآثار)

تأليف

ابي الوليد محمد الازرقي

الجزء الاول

لما بلغ المأمون قمة المجد والسؤدد في منتصف القرن الثاني الهجري فشت العناية باكثر العلوم الاسلامية وتنبه رواة الحديث والمغازي الى وجوب التصنيف والتدوين فيها وكان طبيعياً ان يعنى خلال ذلك بتاريخ الحجاز لما لهذا البحث من علاقة وتبعة بالديانة الاسلامية على ان تكون مكة المكرمة وهي مهبط الوحي ومهوى افئدة المسلمين في طليعة المدن التي دون تاريخها .

واقدم ما ذكرته المعاجم في هذا الشأن هي مؤلفات الواقدي والمدائني والازرقي وابن اسحاق الفاكهي ويمكن القول بان هذه المؤلفات سلسلة آخذة بعضها برقاب بعض الا ان اكثر هذه الكتب القيمة قد فقدت ولم يبق منها الا تراث نفيس هو (اخبار مكة المكرمة وما جاء فيها من الآثار) تأليف ابي الوليد محمد الازرقي وهو من رجال القرن الثاني ويمت بنسبه الى اسرة عثمان بن عمرو الغساني الملقب بالازرق وهو الذي عاصر صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم .

والمؤلف النفيس الذي نحن بصدده كان منقوداً الى ان اتيح لفردنيان وستنفلد المستشرق الالماني الوقوف على ثلاث نسخ منه في بعض مكاتب اوربا فأنكب على دراسة هذه النسخ ومقابلتها وتصحيحها ثم طبع الكتاب سنة ١٨٥٨ وصدره بمقدمة تاريخية نفيسة وقد اصبحت هذه النسخة المطبوعة نادرة جداً حيث مضى على طبعها ٧٥ سنة . وبما ان هذا المؤلف من امهات الكتب التي يعتمد عليها في دراسة التاريخ الاسلامي والتفسير والحديث فقد عز على صديقنا الفاضل الاستاذ رشدي الصالح ملحس النابلسي محرر جريدة ام القرى ان يحرم العالم العربي منه فشمر عن ساعد الجد والاجتهاد وعزم على اعادة طبع الكتاب فتصفح الطبعة الاوربية ثم راجع ثلاث نسخ خطية وجدها في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة فوجد في الاولى كثيرا من التحريف والتشويه فأزالها وجاءت طبعته الجديدة سالمة من التحريف .

وقد قسم الاستاذ المصحح الكتاب الى جزئين تسهيلا للمراجعة وعني باخراج الطبعة نظيفة ووضع لها فهارس ليسهل على القارىء مراجعة الابحاث التي يريدها بدون عناء ومشقة .

لهذا كله لا يسعنا الا ان نهنىء مواطننا الفاضل السيد رشدي ملحس على عمله المرور وان نحض القراء الكرام على اقتناء هذا الأثر النفيس .

قضية ستافسكي

على من تقع المسئولية ؟

على المحكمة

يقول المسيو بالي ان المسؤولية في موضوع اعمال ستافسكي الاحتيالية تقع بالدرجة الاولى على المحكمة وقد كتب في جريدة ليجور مقالا قال فيه انني شديد الاحترام لمدير البوليس المسيو شياب وهو اكبر واعظم من ان يستطيع الدفاع عن نفسه .

وقد تبين لنا ذلك من افادته التي اداها امام لجنة التحقيق .. يقولون ان هنالك شرطة جزائية وادارة للامن العام . وهل بمقدور البوليس ان يفعل شيئاً اذ كان قد ارسل تسعة عشر تقريراً الى المحكمة ولم يظفر بنتيجة . كان ستافسكي الى ذلك الحين من كبار المحتالين ولكن اصدقاءه كانوا في البرلمان والوزارة والدوائر وفي كل مكان . اعطيت له الحرية الموقتة واخلي سبيله لان طبيبا محترما كالدكتور (فاشي) قال ان حالته الصحية غير مرضية .. فما الذي تستطيع ان تفعل الحكومة برجل مرتبط بعرى الصداقة مع اناس اقوياء بيدهم السلطة التنفيذية .. لذلك اعتبر ان كل حملة يقصد بها توجيه اللوم على الشرطة فاشلة .. فلماذا لا يهاجمون القسم المالي التابع للمحكمة ولا يتناولون ادارة الامن العام .

لقد كان مدير الامن من الرجال المثقفين المتعلمين ولكنه كان لا يحسن مهام وظيفته ..

واذا قلت ان اللوم يقع على المحكمة لا اكون مغاليا . فان رئيسها هو المسيو بريسار قريب المسيو شوتان الذي كانت له علائق في قضيتي ستافسكي وبرنس الرجل الذي ايد الانتحار قبل الكشف الرسمي ... وداس شرف المسيو برنس بقوله انه انتحر .. الرجل الذي لا يستطيع ان يمسه احد ولا يزله عن عرشه لان (الوج) قال دعوه

على ادارة الامن العام

ويقول المسيو جان ليشير ان المسئولية تقع على ادارة الامن العام ... فلماذا لا نلح في اكتشاف هذه الناحية ..

والمفهوم ان الكثير من صغار موظفي هذه الدائرة كانوا يعرفون من هو استافسكي ويسكتون .. لم يكن احد يستطيع ان ينبس ببنت شفة لاسباب معروفة .

واذا كنت لا اتهم المحكمة فما ذلك الا لكوني من الناس الذين لا يحكمون على الظواهر بل انتظر انتهاء التحقيق حتى اطلع على جميع الافادات الجوهرية وبعدئذ اقول كلمتي واتهم . فالمسيو بريساد خال من التبعة طالما انه لم يتقدم الى الان للشهادة امام لجنة (تحقيق) جرنوت وعندما يؤدي شهادته نقول عنه كلمتنا ولا نتسرع مع المتسرعين

ثم اليس من الغباوة ان يتقدم المسيو ليون بالي ويتهم المحكمة في شخص المسيو بريسار الحقيقة ان المنطق والعقل والحكمة تأمرنا ان نتريث

في كرة القدم

تجري اليوم في حيفا مباراة للحصول على درع جلالة الملك غازي في مباريات منتخب المناطق بين حيفا وبين منتخب يافا تمثله فريق النادي الرياضي الاسلامي

رسالة مصر

القاهرة في ١٩ لمراسل « الدفاع » الخاص

استفحال روح الرجعية في الكنانة

قانون جديد يشغل الرأي العام

اشرت في اخباري التلفونية الى « الدفاع » الى خطورة الازمات الداخلية التي تجتازها مصر في الآونة الحاضرة والى تحرج موقف الوزارة بعد صدور قانون المحاماة الجديد ، الذي كان له في الاوساط المصرية اسوأ الاثر ، وألم الوقع ، لرجعيته وعدم ملائمته لوسط المصري ، وتعارضه مع ما ينشده ابناء مصر من اماني وآمال !

ولكني ابعث اليكم بنص هذا القانون الرجعي الذي قوبل بمنتهى المقت والاعتراض ولا عجب فمصر اذا تألمت تألمت معها بقية الاقطار العربية الاخرى

حمية المحامين

وقد طلعت علينا الصحف اليوم بنبأ انعقاد الجمعية العمومية لمحامي الاسكندرية ومصادرة هذا الاجتماع ، مع منع انتخابات النقابة الفرعية ، ومنع الاستاذ البرت برسوم سلامه عضو الجمعية ، من القاء محاضرته عن « المحاكم المختلطة » . ولشد ما كانت دهشة المدعوين لحضور ذلك الاجتماع ، ومعظمهم من القضاة والمحامين واعضاء النيابه عندما ذهبوا في الوقت المعين ووجدوا ابواب محكمة الاسكندرية (مكان الاجتماع) مغلقة تحرسها ثلة من رجال البوليس ...

لكن حضرات المحامين اتفقوا فيما بينهم على الاجتماع في مكتب الاستاذين محمد المراجي وسليمان حافظ ، حيث عقد الاجتماع برئاسة حضرة رئيس النقابة الفرعية الاستاذ عبد الفتاح الطويل وسكرتيرية الاستاذ البرت برسوم سلامة .

وقد استفسر رئيس الجنة من رئيس النيابة عن سبب منع الاجتماع فأجابه هذا انه لا يعلم عنه شيئاً خلاف ما تلقاه من وكيل المحكمة الذي رجا منه ان يبلغ امر المنع الى رئيس النقابة !

وقد استأنف رئيس النقابة الحديث مع رئيس النيابة طالباً اليه فتح ابواب المحكمة لاتمام الاجتماع ، فأصر هذا على عدم فتح الابواب .. بحجة ان الحكومة لا تسمح بالتعرض لمسألة المحاكم المختلطة

وبعد ان ادلى رئيس الجمعية بهذه التصريحات ، قرر المجتمعون بالاجماع ما يأتي :

اولا : تأييد حضرة رئيس النقابة الفرعية بالاسكندرية في التصريحات التي ادلى بها واعتبارها معبرة تماماً عن رأيهم .

ثانيا : استنكار أمر المنع الذي صدر بعد التصريح بالاجتماع للانتخاب والمحاضرة وارسال برقية بهذا المعنى لوزير الحقانية وللقائم برئاسة محكمة الاسكندرية

ثالثاً : نشر المحاضرة التي اعدها الاستاذ البرت برسوم سلامة في الجرائد والمجلات وطبعها وتوزيعها على نفقة النقابة

ثم جرى الانتخاب ، وقرر المجتمعون عرضه على نقابة المحامين العامة بمصر لاعتماد هذه النتيجة مع تبليغ النقابة العامة القرارات التي أشرت اليها .

مستشار الوكالة السعودية :

يصل القاهرة مساء اليوم الوطني الفاضل والشاعر الكبير الاستاذ خير الدين الزركلي لتسلم مهام منصبه الجديد في الوكالة السعودية بمصر ونحن نرحب بالاستاذ الكبير ونرجو له كل نجاح وتوفيق .

اللغة العربية في المحاكم المختلطة ؟

يؤخذ من الانباء الخاصة التي تلقتها الدوائر القضائية في محكمة مصر المختلطة أن الجمعية العمومية في اجتماعها الاخير قررت باجماع الاعضاء الاجانب فيها عدم الموافقة على صدور الاحكام في المحاكم المختلطة ، باللغة العربية !! ..

أما الاعضاء المصريون فقد أجمعوا آراءهم على أن تكون اللغة العربية في مقدمة اللغات التي تحرر بها الاحكام طبقاً لما ينص عليه القانون واحتراماً للغة البلاد الرسمية وقد تأجل البحث في هذا الموضوع إلى اجتماع آخر لم يعين موعده حتى الآن ...

بين مصر وتركيا :

تجرى بين الحكومة المصرية والحكومة التركية مفاوضات حول موضوع مشروع معاهدة الاقامة وسيبت في هذا الموضوع في الوقت القريب .

صوت

من وراء حجاب

« كلمة ادبية فاضلة ارسلت لتلقى في حفلة تكريم الاستاذ الزركلي في الرملة »

عز علي ان تتم حفلة تكريمية لسيد شعراء الشام في مدينة الرمله ولا ازين جوها صوت المرأة والمك فاني ارسل هذه الزهرة لتضم الى الباقة الجميلة المهداة الى الشاعر الكبير

الشاعر ايها السادة هو الامل الجائل في خاطر الوطن والابتسامة المشرقة على فم الزمان يستمد المرء من ذلك الامل قوة ومن تلك الابتسامة فتنة وسحراً فيعيش في هذه الحياة بين القلب والفكر كما تريد العاطفة ويشاء الواجب

ونحن اذ ودعنا الاستاذ الزركلي في هذا اليوم فانما نودع الشعر الخالد والمبدأ السامي والخلق الحسن ، نودع من كانت اشعاره تهبط على القلوب الظمأى كما يهبط الطل على الزهر ومن كان مبدؤه يشع اشعاع الشمس وخلقه يلمع لمعان الجوهر ، فهو من هذه السجايا في عز وسلطان وتاج وصولجان

كم كنا نأمل ان يظل في فلسطين يداوي جرحها ويكفكف دمعها ، كم كنا نرجو ان تحمل اللواء في هذا المعترك ولكن الامل لم يحقق والرجاء لم يصدق فقد شاء القدر ان تحمل اللواء في معترك آخر يتحد في المبدأ او يشترك في الغاية وسيعزينا ان سوف لا يحرمنا من نفثاته العلوية يبثها في « دفاعه »

اني اشارك المحتفلين بتكريمك ياسيدي الشاعر في هذا اليوم فاحمل الشعلة المقدسة انت واخوانك وسيروا امامنا فالطريق مظلم والسبيل معوج .

وارجو ان تتقبل هذه الزهرة المتواضعة التي اقدمها اليك باسم المرأة من وراء حجاب

وهنيئاً لك ياسيدي جهادك وهنيئاً لمصر والجزيرة بك

الرملة — « محجبة »

الاحد : ٨ المحرم سنة ١٣٥٣ و ٢٢ نيسان سنة ١٩٣٤

العدد ٣ — السنة الاولى

اهملم تشهد القارة الشعواء مقتحماً ، فدافع

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

الرسائل والمطابات

تكون باسم اصحاب الدفاع فى يافا

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

ويشترك فى تحريرها طائفة من كتاب العرب

ادارة الجريدة : شارع جمال باشا — يافا

صندوق البريد : ٢٥٥ التلفون ١٠٧٥

الاشتراكات

عن سنة	عن نصف سنة	
١٥٠	٨٠	قرشاً فلسطينياً داخل القطر
٢٠٠	١٢٥	« « خارج القطر

تدفع مقدماً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الوصولات : لا تقبل الا مختومة بخاتم الادارة

قلق اوروبا وذعرها من نفوذ اليابان واستعدادها الحربي

يشغل الخطر الياباني اليوم بال الدول الكبرى خصوصاً الولايات المتحدة وروسيا . وقد اخذت الولايات المتحدة تتقرب من حكومة السوفيات بعد جفاء طويل بدأ منذ نهاية الحكم القيصري وقيام حكومة البلاشفة . وقد تم الاتفاق بين الدولتين من غير سابق سعي جدي للتقريب بين وجهة النظر الاميركية والروسية . ذلك لان الولايات المتحدة ادهشها توسع اليابان في الصين واستيلائها على اقاليم منشوريا استيلاء انتفضت له فرائص حكومة موسكو ، فراحت تبحث عن حل لهذه المشكلة الصعبة فوجدته في الاتفاق مع اميركا لمنافسة اليابان لها

واخذت الدولتان تسعيان الى تمكين حكومات الصين المستضعفة وتزويدها بالاسلحة املا في ان يقف انسياب النفوذ الياباني وتغلغله . ومن ناحية اخرى اخذت روسيا تحشد فيالق جيشها الاحمر على الحدود ، وتبعث بطائراتها حتى بلغ ما ارسلته من هذه الطائرات ٧٠٠ واحدة

ويعلم من له اقل المام بالفنون الحربية أن المواصلات لها اكبر الاثر في انتصار جيش وهزيمة آخر ففي الحرب اليابانية الروسية الاولى عام ١٩٠٤ و ١٩٠٥ عجزت روسيا عن تزويد وحدات جيشها بالاسلحة والذخائر والمؤن . وكان هذا العجز من اكبر اسباب هزيمتها . لذلك رأينا روسيا تعمل ليل نهار على مد خط حديد « فلادفوستك » وجعله مزدوجاً . ويعتبر هذا الخط من اطول خطوط الدنيا

بقي على حكومة موسكو مسئلة واحدة وهي أن تأمن شراً يأتيها من اوروبا غفلة ، وأن تضمن محالفة الولايات المتحدة . فماذا كان جواب اليابان؟ كان الجواب قوياً صريحاً اثار دهشة المحافل السياسية فى اوروبا ، هيئاتها العسكرية واوساطها الدبلوماسية صرح وزيرها الحربي قائلا : ليس من شأن الغربيين ان يتدخلوا في شؤوننا معاشر الشرقيين ، واننا لن نحتمل بعد اليوم مثل هذا التدخل او نرضاه .

ويعلم القراء ان اليابان انسحبت من جامعة الامم على اثر نشر تقرير لجنة التحقيق التي اوفدتها الجامعة الى شنغهاي برياسة المندوب البريطاني ومنذ ذلك اليوم وهي تعمل جاهرة على تقوية مواقعها الحربية واستمرار التغلغل العسكري في منشوريا . وقد ساعدها في ذلك انشغال بال الحكومات الاوروبية اولا في المؤتمر الاقتصادي العالمي ، وثانيا فى مؤتمر نزع السلاح . وكلا المؤتمرين لاقى الهزيمة والفشل وليس من ريب فى ان حالة الخوف والفزع السائدة كل الدول الاوروبية تساعد اكبر المساعدة فى تقوية اليابان الى حد ان تقف الموقف الذي عرفه القراء منذ خمسة ايام وتلتي بذلك التصريح القوي

وليس شك فى ان موقف الدول الغربية من اليابان مبعثه توسع هذه الاقتصادي ، الى حد زاحمت معه كل المصنوعات الاوروبية خصوصاً منسوجات لانكشير

وقد استعدت حكومة طوكيو وشعبها لهذا الغزو الاقتصادي استعداداً كبيراً . فما عتم الناس ان رأوا بضائع اليابان ومصنوعاتها تغمر اسواق العالم وتطغي على مصنوعات الدول الاخرى

وحاولوا وقف هذا التوسع الاقتصادي بالحواجز الجمركية العالية الى درجة المئة بالمئة ، لكن ذلك لم يجدهم نفعاً . واخيراً صرح السنيور موسوليني بوجوب وقف هذا التوسع عند حده ، وناشد الاوربيين ان يعملوا على منافسته ومزاحمته . لكن اوروبا فى مشاغلها الحالية لا تستطيع ان تقف موقفا جديا وهكذا فشل الاتفاق الموهوم ، وراحت كل دولة تصرف نظرها ، ولو موقتاً عن اليابان ، وتحصر كل همها فى المشاكل الكبرى وعلى رأسها مشكلة نزع السلاح ، والتنافس الحربي فى الجو والبحر وعلى وجه الارض .

ولم يقتصر توسع اليابان الاقتصادي على اوروبا فقط ، بل تعداه الى الشعوب الاخرى ، حتى فكرت هذه الدولة الجبارة ان تغزو اسواق الصين حتى باهم صادراتها وهو الارز

ويسيطر اليوم على اليابان الاحزاب العسكرية . هذه الاحزاب التي كانت اكبر مادة فى برنامجها بسط النفوذ الياباني على منشوريا ومنغوليا فى الصين ، ثم انشاء حلف آسيوي يوقف عدوان الغربيين على الشرق عند حد . وقد اخذت تسعى فى التقرب من العالم الاسلامي فساعدت على رسم خطة التبشير الاسلامي ، وبناء المساجد ، ومديد العون الى حكومة التركستان المسلمة

وقد ذكرنا ان للاحزاب العسكرية فى اليابان اكبر التأثير ونزيد على ذلك لمحة عن حزب « صوت الامبراطور » الذي الفه الجنرال « اراكي » بطل المغامرة المنشورية . هذا الرجل العسكري الممتاز وضع نصب عينيه ايجاد منافذ لبلاده المكتظة بالسكان ورأى الخطر البولشفي يكاد يهدد الصين ، فقام باكبر مغامرة حربية فى العصر الحاضر وهي ابتلاع منشوريا ووقف الخطر الاحمر عند حد وقد اسس لذلك حزبه « صوت الامبراطور » فانضم تحت لوائه نيف وعشرون مليونا من اكبر الهيئات والاحزاب اليابانية

وقد اخرجت المطابع الانكليزية فى الايام الاخيرة مؤلفاً يبحث هذه المشاكل والنواحي الاهلية فى اليابان ويقول مؤلف الكتاب ان الجنرال « اراكي » رسم خطة حربية واسعة النطاق تتلخص فى الاستيلاء على سيام وسنغافورة واستراليا وبرما والهند وجزر هاواي . فعل ذلك بعد أن حصن سائر الجزر اليابانية تحصينا قويا مكينا انفق عليه قرابة ٢٥ مليونا من الجنيهات . وقد شجعه على رسم هذه الخطة فوزه الباهر الذي أحرزه فى فتوحاته فى منشوريا

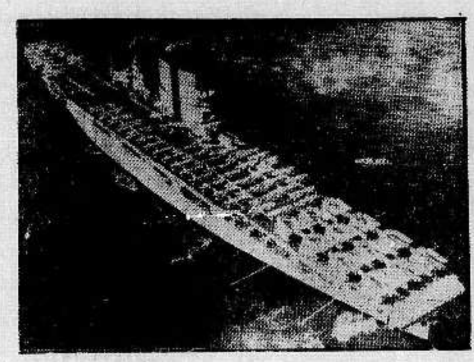
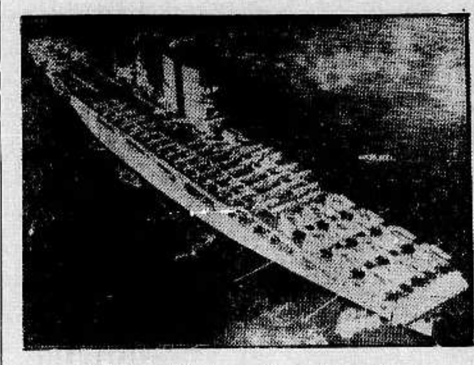
أستقال « أراكي » رجل اليابان العسكري فهل ضعفت سلطة الاحزاب الحربية ؟؟ ابداً بقيت الاحزاب العسكرية مسيطرة على الدوائر المدنية وتتمتع هذه الاحزاب برضا الامبراطور وعطفه وهي لم تضعف بعد استقالة رأسها الحازم بدليل تصريح وزيرها الجديد الذي ذكرناه فى غير هذا المكان

***

اذن عادت اوربا الى كثرة اللغط بما اسمته الخطر الاصفر وعاد اليها ذعرها من تقدم اليابان السريع العاجل وهي اليوم اعجز من صد النفوذ الياباني او مقاومة « بنت الشمس المشرقة » لا لشيء الا لكثرة مشاكلها المعقدة

الحرب المقبلة

حرب جوية في الصميم

بارجة حربية كبرى عليها عشرات الطائرات الحربية

تستعد الدول الكبرى في انشاء اساطيلها الجوية استعداداً كبيراً . وقد عرف القراء أن حكومة السوفييت كانت السباقة الى انشاء اسطول جوي كبير يبلغ عدد وحداته ٣٠٠٠ طائرة

واطلعنا منذ يومين في البريد الاوربي على احصاء لقوى الطيران في مختلف البلدان ، فعجبنا ان يقوم الجنرال غورنغ اقوى شخصية في المانيا بعد هتلر بعمل فريد حاسم ، ربما تعدى اثره الحربي فرنسا وتناول اوروبا بامرها . فقد قال صراحة اننا نعتزم ان نخرج مليوني طيار الماني يكونون في اتم الاهبة الدفاع عن بلادهم . لكن كلمة الدفاع هنا معناها الهجوم . فلن يقتصر عمل المليوني طيار في المستقبل على الذب عن حياض الوطن اذا هاجمته اساطيل فرنسا الجوية ، بل برد الغارة بمثلها . وغداً ترى اوروبا نفسها امام قرى المانية جوية ترهبها جميعاً الى حد لا يجرؤ جيش العدو البري على الدنو من حدودها .

كذلك ايطاليا تستعد فبعد انتصارات الجنرال بالبو عام ١٩٣١ و ١٩٣١ وقهره لمحيط الاطلنطي مرتين صرح موسوليني علانية أن الحرب القادمة حرب جوية

وقد اخرج الجنرال « دويه » احد القادة العسكريين الطليان كتابا اسمه « امتلاك الجو » ذكر فيه انه اذا تحدث اساطيل المانيا وايطاليا الجوية استطاعت الدولتان التغلب على فرنسا ، ودخولها من كافة حدودها ، وارغامها على طلب السلم .

وذكر ايضاً انه في امكان المانيا اذا شنت الغارة الجوية واستعملت فيها الغازات السامة ان ترغم جميع جيرانها على الخضوع من غير ان تحرك جيوشها البرية او تلجأ الى الحروب العادية

واهم ما يشغل الخبراء اليوم خصوصاً في المانيا وايطاليا ، التغلب على الزوابع الثلجية ومقاومة تقلبات الاعاصير والرياح وقد نجحوا في ذلك الى ابعد حد وليست محاولات الجنرال بالبو اجتياز المحيط الاطلنطي وعبوره الى العالم الجديد الا مقدمات لاظهار هذا النجاح والاستعداد

ثم تجيء فرنسا : وقوتها الجوية تقدر بخمسة آلاف طيارة . وقد اكد الثقات العسكريون انه في وسع القيادة الفرنسية ان تغزو لندن وتدمرها فى اقل من خمس ساعات . ذلك ما القى الرعب في نفوس الانكليز ، فاخذت صحافتهم تطالب حكومتها بانشاء وحدات جوية لتدفع عن البلاد غارات القارة الاوروبية . انما الذي يعني الفرنسيين ويشغل اذهانهم مدى استعداد ألمانيا الجوي ، فان الاحزاب العسكرية فيها اليوم تقوم بدراسة واسعة للحرب المقبلة تخوفا من تصريح غورنغ الآنف الذكر

وقد زاد فى قلقها امكان تحويل اساطيل الجو التجارية الالمانية الى طائرات حربية بمجرد ان تعلن الحرب وتطلق الرصاصة الاولى . ان اسطول المانيا الجوي التجاري كبير ، والالمان اتقنوا اكثر من غيرهم فن الطيران ، وذلك ما يخيف فرنسا ، وما يجعلها تصر على طلب الضمانات من انكلترا .

الحرب المقبلة حرب جوية في الصميم ، والدول الكبرى تنافس بعضها بعضاً فى الاستعداد لها . بقي معنا اليابان والولايات المتحدة ، لا نكاد نجزم بمدى استعدادهما . انما الذي نعرفه ان الاولى انشأت عدة مطارات فى منشوريا تستطيع كبح جماح الـ ٧٠٠ طائرة الروسية الرابضة هناك

تقوم هذه الاستعدادات الهائلة حين يحمل مندوبو مؤتمر نزع السلاح حقائبهم عائدين من جنيف ، فقد انتصرت الاحزاب العسكرية ونوازع القلق والتخوف والطمع على الرغبة فى السلام الطأنينة والسلام

التسلح السري في القارة الاوروبية

هل نحن على أبواب ثورة ؟

الحرب الاهلية

كتب المسيو شارل مورا في جريدة الاكسيون فرنسيز مقالا بعنوان (الحرب الاهلية) قال فيه يجب على الحكومة ان تنتبه الى حوادث القتل والاغتيال والمؤامرات والاضراب والانتقاض . وتدرك ان الوقت ازف للعدول عن سياستها العقيمة قبل ان يستحوذنا الاجنبي ، واذا كان لا بد من نشوب حرب اهلية في بلادنا فلتكن بين الافرنسي واخيه الافرنسي . لاننا غير مستعدين ان نتسامح مع شذاذ الافاق من الالمان واليهود والسلاف ونجعلهم يتداخلون في شؤوننا . ولا يخفى ان هؤلاء ينفخون في بوق الثورة العالمية . يزعم مدير شرطة باريز انه يستطيع المحافظة على امن هذه المدينة الجميلة . ولكن ذلك لا يتم له الا اذا راعى ناحية تنحية الاجانب ووضع حداً لهم .

التعبئة

المسيو هنري دي كيرلس من كتاب فرنسا البرزين . وقد كتب في احدى صحفها المعروفة كلمة بعنوان « التعبئة » جاء فيها قوله : انني اتساءل ماذا تكون النتيجة لو بقي الشيوعيون يناضلون في الميدان طويلا مجهزين بالسلاح الحربي الشحذ الذي يملكونه ومستعينين بطبقة اعمال الكثيرة العدد . اعرف ان مثل هذه الظروف توجب تعبئة افراد العصبة الوطنية ووضعها تحت اشراف القوات العامة . والامة على اهبة العمل في حالة ظهور اية بادرة شيوعية . . . ولكنني اخشى اذا توسلنا بمثل هذه الوسائل ان تستيقظ الفتنة وتنشب الحرب الاهلية ويرجع الحمر الى نفوسهم ويتأهبون لملاقاة يوم شره مستطير . فتعبئة افراد العصبة الوطنية اذن ليست الامن الحلول النهائية التي يلجأ اليها في حالة الاضرار الشديده ويؤلمنا كل الالم اهراق الدم الافرنسي في سبيل المحافظة على الراحة العامة .

وخير طريقة تتبع هي زيادة عدد شرطة البلديات وتعزيزها بقوات احتياطية.

لا قيمة للاعزل

وكتبت جريدة جرنجوار البارزية عن حالة الاضطراب الداخلي فى فرنسا كلمة ننقل بعض ما جاء فيها : قيل لنا ان احزاب اقصى اليسار تتسلح . وقد ثبت لنا ذلك اخيراً وتمكن المسيو بريبه مدير الاستعلامات العامة من ضبط مئات المسدسات في بيت احد الرفقاء الشيوعيين الحزبيين وبضعة بنادق وأكياس ملآنة بالقنابل اليدوية وطلقات المدامع المتراليوز

وهذه الاسلحة ليست لعباً للاولاد يتلهون بها وانما هي مسدسات من نوع (البرابلو) التي تطلق الى بعد ثمانماية متر . واسم الرجل الذي وجدت لديه الاسلحة (رانسكار) وكان قد حكم عليه من قبل بالسجن سنة واحدة لاشتغاله بتهريب السلاح وهو زوج امرأة تدرس في مدرسة . مدموازيل (مرميث) المتهمة بالتجسس لحساب حكومة السوفيات وقد جعل مسكنه في الطابق السادس مكاناً للمتاجرة بالاسلحة . وتؤكد ان معظم ما يرد الى فرنسا من الآلات الحربية والذخيرة يأتي عن طريق البلجيك . ومن الصعب جداً تفتيش ثلاثماية وخمسين الف عامل من سكان الحدود يأتون صباح كل يوم الى فرنسا حيث اعمالهم ، ثم يعودون في المساء الى بلادهم . وهنالك اسلحة كثيرة تتسرب الينا عن طريق الحدود الاسبانية ودائرة الامن العام لا تجهل مثل هذه الامور .

الفاشستيون يتسلحون

وكتبت جريدة (الاومانتيه) حول الاضطراب الاهلي تقول : مخابيء الاسلحة لدى الفاشستيين لا تكتشف وما ذلك الا لانهم لا يريدون فضحها وهتك الستار عنها . هل فكرت الحكومة بمراقبة صانعي الاسلحة وباعتها في فرنسا وعرفت مبادئهم وميولهم . هل علمت مقدار الكميات المكدسة لديهم . نحن نشك كثيراً في في امكان فرض رقابة مشددة على مخازن الاسلحة . ثم لا يغرب عن البال ان هناك ضباطاً فاشستيين وفرقاً تابعة للصليب الناري » والشبيبة الوطنية وغيرها مجهزة بالاسلحة ولا شك ان المسيو كوتي هو الذي يزودهم بها . ولو عمدت الحكومة الى تفتيش بيوت وقصور النبلاء في باريز وفي الضاحية لاكتشفت مستودعات كثيرة للاسلحة تخص جماعة الملكيين .

الحالة السياسية

فى العالم

تبع المنشور على الصفحة الاولي

الامل بحلها ضعيفا واشتد الخطر الذي تنذر اوربا به ، وخصوصا بعد مضي المانيا في تعزيز سلاحها ضاربة باحكام المعاهدات عرض الحائط . ولم تغفل الدول العظمى عن خطة المانيا هذه بل سألتها انجلترا اخيرا عن اسباب زيادة اعتماداتها الحربية في ميزانية هذه السنة .

واجابت المانيا على هذا السؤال بمذكرة نقل الينا البرق امس بعض ما ورد فيها ما يبرر هذه الزيادة في نظر المانيا ولكنه يزيد مخاوف فرنسا والدول الموالية لها والمتحالفة معها ويدفعها ايضاً الى زيادة تسلحها او الى الاقدام على عمل يوقف المانيا عند حدودها ، وفي الاحتمالين خطر عظيم على السلم لا يخفى على احد .